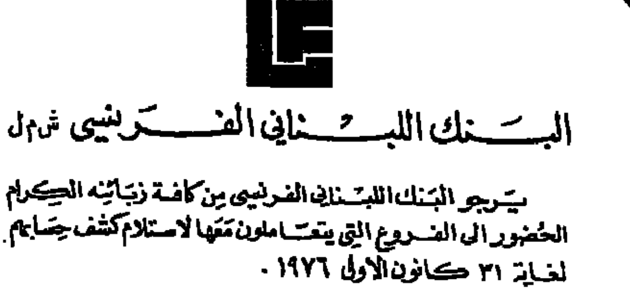


النهار

صفحات — قرشا



لا "مجابهة" بين بعبدا و"الجبهة اللبنانية"

مجلس الوزراء يعين قائداً جديداً للجيش وتعيينات اخرى ستتبع

لقاء بين فرنجيه وبطرس هيأ الاجواء



تتجه الانظار الى مجلس الوزراء الذي ينعقد مساء اليوم، نظراً الى القرارات التي ينتظر ان تصدر عنه في مجال التعيينات التي كثر الحديث عنها اخيرا، خصوصا في بعض المراكز الاساسية.

وترجح مصادر مطلعة ان يكتفي مجلس الوزراء اليوم بتعيين قائد جديد للجيش، والمقياس المعتمد في هذا التعيين سيكون مقدار "العسكرية والانضباطية" المتوافر في الشخص الذي سيعين، كذلك مقدار ولائه للشرعية والوطن.

اما العقبات التي واجهت في فترة من الفترات، خصوصاً في الفترة الاخيرة، قضية ابدال قائد الجيش بقائد آخر، فقد ذللت على ما أكده بعض مصادر "الجبهة اللبنانية". وتم ذلك نتيجة المساعي الحثيثة التي بذلها عدد من الوسطاء، سعاة الخير بين "الجبهة اللبنانية" وبعبدا، وآخرها الزيارة التي قام بها بعد ظهر امس وزير الدفاع السيد فؤاد بطرس للنقاش حيث اجتمع بالرئيس سليمان فرنجيه، كذلك الاجتماع الآخر الذي عقد هناك بين الرئيسين فرنجيه وشمعون.

وقال الرئيس فرنجيه عن اجتماعه بالرئيس شمعون: "استكملنا البحث في بعض القضايا التي لم يستكمل درسها يوم السبت في اجتماع الجبهة على رغم انه استمر اربع ساعات".

وعن اجتماعه بالوزير بطرس قال: "اطلعني الوزير بطرس على بعض المشاريع التي يدرسها مجلس الوزراء".

وسئل هل تناول البحث تنفيذ اتفاق القاهرة، فاجاب: "ان فخامة الرئيس سركيس مهتم باتمام تنفيذ اتفاق القاهرة".

وعزي نجاح هذه المساعي، في رأي المصادر اياها، الى ان الجبهة غير راغبة في الظهور مظهراً قد يعقد عملية اعادة بناء المؤسسات العامة في ظرف احوج ما تكون فيه البلاد الى مؤسسات منتجة وفاعلة، خصوصاً الجيش، وشرطها الوحيد في المقابل حفظ اعتبار القائد الحالي للجيش العماد حنا سعيد نظراً الى الخدمات التي قدمها الى لبنان.

وعلى هذا، ينتظر ان يرافق تعيين القائد الجديد، تعيين القائد الحالي في منصب كبير في السلك الديبلوماسي. هذا عدا مطالبة الجبهة الدائمة بأن تكون لها كلمة عند اجراء تعيينات او تبديلات في المراكز الاخرى الاساسية في الدولة. ومما طمأن الجبهة وساهم في تذليل اعتراضها، ما تناهى اليها من ان المسؤولين عازمون على الاستعانة بمشروع القانون الذي اقر في نهاية ولاية الرئيس فرنجيه والمتعلق بخفض سن التقاعد لضباط الجيش، نظراً الى رغبتهم الصادقة

– التتمة في الصفحة ٧ –

"البعث" تشن حملة عنيفة على "قوى لبنانية محمومة تضغط لمنع بناء مؤسسات"

دمشق – وسا – حملت امس صحيفة "البعث" الناطقة باسم حزب البعث السوري الحاكم على "القوى" في لبنان التي تحاول عرقلة مسيرة السلام و"بناء لبنان الجديد".

قالت الصحيفة: "ثمة قوى لبنانية تحاول محمومة ان تلعب اوراقا خطرة جداً وتضغط بها لمنع بناء مؤسسات لبنانية تعتبر الاساس في بناء لبنان الجديد والاداة الوحيدة لحمايته والخطوة الاولى في العمل الوطني اللبناني".

واضافت: "وتتخذ هذه الضغوط اشكالا مختلفة اذ تمارس حاليا على شكل مقايضات سياسية مرفوضة مستغلة واقع لبنان الدقيق لتحقق بعض مصالحها الضيقة التي تتناقض جذريا مع مصالح لبنان الوطنية الشعبية والامنية وبما يربك حركة الرئيس سركيس في تنفيذ برنامجه السياسي والاداري والاعماري. فالمقايضة على الجنوب اللبناني بالابقاء عليه جرحا نازفا في جسد لبنان والامة العربية، وجعله ميدانا للتحدي لبنانيا وعربيا ايضا، هو عمل خطر وذو مضاعفات أخطر لانه ذو علاقة مصيرية وعضوية بمجمل المستقبل اللبناني وأمن لبنان وسيادته".

وحذرت من انه "في حال الاستمرار في الاصرار على هذه المقايضة الرخيصة التي تعني عمليا رفض تشكيل الجيش اللبناني الوطني في الاطار والمضمون اللذين يحددهما الرئيس سركيس وبما تخوله له صلاحياته الدستورية، سيتحول الجنوب الى بؤرة تصعب السيطرة عليها بعدئذ وترشح الوضع كله للانفجار ولن يكون ذلك في مصلحة هذه القوى بالتأكيد".

ولاحظت الصحيفة ان "التفسير الوحيد لموقف هذه القوى من مهمة سركيس الملحة هذه هو انها ضد

– التتمة في الصفحة ٧ –

مجلس الجامعة العربية: التمديد ٦ أشهر لـ"الردع" وشهرين للجنة الرباعية

القاهرة – رويتر، وص ف، ي ب – وافق امس مجلس جامعة الدول العربية على تمديد انتداب "قوة الردع العربية" في لبنان ٦ اشهر اخرى، كما وافق على تمديد مهمة اللجنة الرباعية العربية التي تضم ممثلين عن مصر وسوريا والسعودية والكويت والتي شكلت في قمة الرياض شهرين.

ووافق المجلس ايضا على استمرار الدول العربية في دفع نفقات "قوة الردع" للاشهر الستة المقبلة وهي ٩٠ مليون دولار وفقا لما قرره مؤتمر القمة العربي في القاهرة في تشرين الاول الماضي.

ووفقاً لقرارات القمة تعهدت كل من السعودية والكويت بدفع ٢٠ في المئة من النفقات ودولة الامارات ١٥ في المئة وقطر ١٠ في المئة في حين تدفع الدول العربية الاخرى رصيد المبلغ وهو ٤٥ في المئة وذلك بما يتماشى ومساهمة كل منها في موازنة الجامعة العربية.

وكان مجلس الجامعة بدأ اجتماعاته قبل أمس بتحذير من السيد محمود رياض الامين العام للجامعة بأن هناك حاجة الى عمل فوري لاعادة السلام في جنوب لبنان. واتهم رياض اسرائيل بمحاولة التدخل واشاعة الفوضى والتفرقة هناك.

وتحدث رياض وعدد من المندوبين عن الحاجة الى استمرار عمل القوة العربية وذلك لحفظ السلام في لبنان. وجاء تجديد انتداب هذه القوة التي تتألف في معظمها من جنود سوريين، استجابة لطلب من السلطات اللبنانية.

الرئيس المصري يعد لزيارته الاميركية

السادات: لا يمكن أن أقبل اقتراح كارتر اعطاء اسرائيل خطوطاً دفاعية خارج حدودها

القاهرة – رويتر، وص ف، ي ب، اشيا – قبل ايام من زيارته لواشنطن للاجتماع بالرئيس جيمي كارتر، يعقد الرئيس انور السادات سلسلة من الاجتماعات مع مساعديه المباشرين ومع اطراف اخرى تهدف الى الاعداد للزيارة وشرح وجهة النظر المصرية من تسوية ازمة الشرق الاوسط.

وذكرت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية ان السادات اجتمع مساء السبت بكبار مساعديه وعلى رأسهم السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء والسيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية. وقال السادات في الاجتماع: ان اشتراك الفلسطينيين كطرف رئيسي في مؤتمر جنيف هو احد الاسس لحل ازمة الشرق الاوسط. واوضح ان الاساسين الآخرين لانعقاد المؤتمر هما استعادة كل الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وابلغ الرئيس المصري مساعديه ان "وجهات نظر الاطراف العربية تجاه النزاع في المنطقة متطابقة وتتماشى مع الخطوط الاساسية لحل الازمة".

عرفات

من جهة اخرى استقبل السادات امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

كما استقبل السفير الاميركي السيد هيرمان ايلتس وبحث معه في الترتيبات الاخيرة للزيارة.

• في نيويورك صرح السادات ان على الولايات المتحدة ان تستأنف دورها الرئيسي في الشرق الاوسط.

لكنه تساءل في مقابلة تلفزيونية مع شركة "سي.بي.اس" هل ان الولايات المتحدة "تبذل قصارى جهدها من اجل السلام" في المنطقة.

وقال ان تحقيق ذلك يعني "حمل اسرائيل على التعقل".

– التتمة في الصفحة ٨ –

سانتا كروز (جزر الكناري) – ي ب، وص ف – كانت جزر الكناري امس مسرحا لكارثة طيران قد تكون الاكبر في العالم نتيجة اصطدام طائرتي "جمبو" من طراز "بوينغ ٧٤٧" في مطار سانتا كروز في جزيرة تناريف.

وذكرت معلومات اولية غير رسمية ان ٥٦٢ شخصا قتلوا واصيب ٤٩ بجروح فيما قال بيان لوزارة النقل الاسبانية انه احصي ٤٤٠ قتيلا.

وكان في الطائرة الاولى التابعة لشركة "بان اميركان"

– التتمة في الصفحة ٧ –

على شاطىء المعاملتين امس، وعلى شواطىء أخرى، كان سباحون وسباحات يستقبلون اول البحر... (هاروت جيرجيان)

وفي الوقت نفسه كان متنزهون في فاريا يلهون بأثر الثلج. (همبار تركيزيان)

موسكو تصعد حملتها على ادارة كارتر

محادثات فانس مع السوفيات تشمل افريقيا والموقف في الشرق الاوسط

موسكو – وص ف، رويتر – صعد امس الاتحاد السوفياتي حملته ضد حكومة الرئيس كارتر بينما استعد السيد سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي لمقابلة الزعماء السوفيات لاجراء محادثات حول اتفاق جديد لتحديد الاسلحة الاستراتيجية.

وقالت صحيفة "البرافدا" الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي ان عقد اتفاق جديد هو أمر واقعي تماما الا ان الادارة الجديدة في واشنطن لم تعط حتى الان دليلا على خطوات بناءة.

واضافت: "ان وعود الديموقراطيين بتطوير علاقات سلمية مع الاتحاد السوفياتي لم تدعمها اي افعال حتى الان". واشارت الى ان المسؤولين الاميركيين قاموا بمحاولات مرفوضة للتدخل في الشؤون السوفياتية الداخلية بحجة الدفاع عن حقوق الانسان.

ومن المقرر ان يجري فانس جولتين من المحادثات مع السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي اليوم.

واعلن وزير الخارجية الاميركي في مؤتمر صحافي عقده امس ان الولايات المتحدة مستعدة لتوقيع معاهدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سالت ٢) تقوم على اساس اتفاق فلاديفوستوك شرط ا[ن] تستثنى منها صواريخ "كروز" الاميركية والمقاتلات السوفياتية المتطورة "باكفاير".

واعرب عن رغبة واشنطن ف[ي]

– التتمة في الصفحة ٨ –

في انتظار أن يبلغ قطار السلام محطته الاخيرة

المحادثات الكتائبية - السورية تمهد لحوار على صيغة مقبولة عربياً ودولياً يرعاها سركيس

مصدر في "التجمع الاسلامي" قال ان التجمع ليس مستعداً للدخول في أي حوار حول صيغة لبنان المستقبل، الا على اساس لبنان الواحد الموحد شعباً وأرضاً، وأنه ما دام الفريق الآخر يطرح صيغاً مختلفة، تارة تحت اسم التعددية وتارة تحت اسم الكانتونات او اللامركزية السياسية والكونفيديرالية، فان باب الحوار على هذا الاساس سيبقى موصداً لان لا فائدة من فتحه.

لذلك، ما زال التجمع يترقب حصول تبدل في موقف الفريق الآخر كي يصبح الحوار مقبولا ومعقولا.

موقف "الجبهة اللبنانية"

ويعتقد المصدر نفسه ان الظرف لا يزال غير مؤات لان يبادر "التجمع الاسلامي" الى طرح صيغة لبنان المستقبل من الزاوية التي ينظر اليها، لان "الجبهة اللبنانية" ما زالت تصر على موقفها ولا تحيد عنه. وهذا الموقف حددته مراراً وفي مناسبات عدة، سواء عن طريق تصريحات صدرت عن كل ركن من اركانها او عن طريق بيانات ومذكرات موحدة وقعوها جميعاً، وقد تبين من مضمونها، عند الاطلاع عليها، ان لبنان الذي تريده "الجبهة اللبنانية" هو "لبنان المنفتح المتعدد المجتمعات والذي تحظى فيه الفئة التي تمثلها الجبهة بذاتية مميزة وتتمتع باستقلال ذاتي مجتمعي وثقافي وروحي يمكنها من الاتصال العضوي الدائم بينابيع الفكر والروح في العالم الغربي".

وترى الجبهة ان تحيط هذه الصيغة وتسيجها بضمانات والتزامات رسمية عربية ودولية وأمم متحدية لتبقى وتكون فاعلة. واذا كان لبنان يعيش الان هاجس العودة الى صيغة حكم قبل بها في الظروف الخاصة في العام ١٩٤٣ فكان من جرائها ما كان، فهي تخشى ان يكون الثمن أفدح اذا عاد لبنان الى هذه الصيغة.

وترى الجبهة أيضاً، كما جاء في بياناتها ومذكراتها "ان لبنان يعيش متاعب حياة مشتركة بين ناس في مستويات ثقافية وحضارية وحياتية متباينة، وبعض هؤلاء الناس لا يصدق القول بعضهم الآخر ولا يخلص في ولائه ولا يقبل الا ان يتسلط، وبعضهم الآخر يعيش هاجس الايهام والاتهام بانه اعطي امتيازات مجحفة بحق فريق يأبى الا ان يتجاهل انها ليست امتيازات، ان هي الا ضمانات للتخلي عن تخوفه".

لذلك، فان "الجبهة" تؤكد "ان البنيان السياسي الجديد للبنان الموحد المعزز للولاء المطلق له والمانع للتصادم بين اللبنانيين، يجب ان يعتمد تعددية المجتمع اللبناني بتراثاته وحضاراته الاصيلة، بحيث ترعى كل مجموعة حضارية فيه كل شؤونها، ولا سيما ما يتعلق منها بالحرية وبالشؤون الثقافية والتربوية والمالية والامنية والعدالة المجتمعية، وما يتصل بعلاقاتها الثقافية والروحية مع الخارج وفقاً لخياراتها الخاصة، ومواصلة الجهد لتكريس لبنانية المغتربين واشراكهم في حياة لبنان الجديد السياسية".

محادثات دمشق

وكشفت مصادر حسنة الاطلاع عن سر الاتصالات الجارية الان بين وفد الكتائب والمسؤولين في دمشق والمحادثات التي تجرى خلال سلسلة اللقاءات التي تقرر عقدها بين الجانبين، وهو ان الجانب السوري يحاول الاتفاق مع الجانب الكتائبي على الخطوط العريضة لصيغة لبنان المستقبل تؤكد وحدة لبنان شعباً وأرضاً وتحقق وحدة مؤسساته وتصلح للدخول في حوار مع الفريق اللبناني الآخر.

وهذه الخطوط العريضة تنطلق من المبادىء الواردة في "الوثيقة الدستورية" بعد ادخال تعديلات طفيفة على البنود التي كانت موضع تحفظ اطراف عدة.

وقد طرح الوفد الكتائبي، على حد قول المصادر نفسها، صيغة مفصلة لفكرة اللامركزية الادارية الموسعة التي جاءت "الوثيقة الدستورية" على ذكرها في أحد بنودها، وهي فكرة لا تنطوي على التقسيم ولا تتعارض مع الرغبة في الابقاء على لبنان الواحد الموحد بل تسهل شؤون المواطنين وتختصر سير المعاملات وتعطي في الوقت نفسه حكماً شبه ذاتي لكل محافظة من الوجهة الادارية وليس من الوجهة السياسية التي تبقى من شأن الحكم المركزي.

ويناقش هذا المشروع الان بتفاصيله الى جانب مشاريع اخرى ترسم خطة التعاون البعيد المدى بين الجانبين السوري والكتائبي بحيث يقوم الحكم على قاعدة الدعم السوري - الكتائبي ويشكل تغطية شعبية وسياسية كافية تتيح له التحرك بحرية ومن دون محاذير.

وتضيف المصادر نفسها انه اذا تم التوصل خلال سلسلة الاجتماعات التي ستعقد بين الوفد الكتائبي والمسؤولين السوريين الى اتفاق على صيغة تصلح للحوار حول لبنان المستقبل، فان الشيخ بيار الجميل قد يزور عندئذ دمشق تكريساً لهذا الاتفاق، ثم تأخذ الكتائب مبادرة طرح الصيغة المتفق عليها على "الجبهة اللبنانية" ربما في خلوة جديدة موسعة.

وقد تتفق كلمة الجبهة على تبني هذه الصيغة التي تكون الكتائب بالتنسيق مع القصر قد وضعت خطوطها العريضة وحظيت بموافقة دمشق، حرصاً على وحدة الجبهة وتماسكها وبعد ان تطلع الجبهة على محاذير اعتماد اي صيغة اخرى قد تكون مرفوضة عربياً ودولياً اذا كان لها وجه تقسيمي.

وسيكون الاتفاق على الصيغة التي تجري الاتصالات في شأنها ولا يعلن شيء عنها في انتظار النتائج، هو المدخل للحوار بين كل الاطراف الذي سيقوده ويرعاه الرئيس سركيس شخصياً، بعد ان يكون قطار الامن قد بلغ محطته الاخيرة.

بحث في نتائج اجتماع الرياض تمهيداً لتحرك مجلس الانماء والاعمار



الدكتور سليم الحص في [illegible] امس. (اميل عيد)

شؤون الانماء والاعمار وتمويل المشاريع اللبنانية شغلت امس رئيس حكومة الدكتور سليم الحص في يوم عطلته الاسبوعية.

وقد لزم الحص منزله في الدوحة، واستقبل قبل الظهر على التوالي: السيد عباس فرحات المدير العام لشؤون اللاجئين والسيد يوسف عبيدان القائم باعمال سفارة قطر والدكتور حيان حيدر مدير الدائرة الفنية في بنك الانماء وعضو ادارة مجلس الانماء والاعمار.

وقال القائم باعمال قطر: "تشرفت بمقابلة دولة رئيس الحكومة. وبالطبع تناول الحديث آخر التطورات على الساحة اللبنانية وموضوع البناء والتعمير في لبنان. كذلك تناول العلاقات الودية الثابتة القائمة بين بلدينا".

وسئل الرئيس الحص عن طبيعة اجتماعه بالقائم باعمال قطر فقال: "بعد اجتماع الرياض على مستوى الخبراء الماليين، بحثت في نتائج الاجتماع مع سفراء الدول التي حضرته، وهي السعودية والكويت والامارات المتحدة وقطر.

وكان آخر اجتماع مع القائم باعمال قطر الذي بحثت معه في الخطوات الواجب اتخاذها تنفيذاً للتوصيات التي صدرت عن اجتماع الرياض، وذلك على سبيل المتابعة".

وسئل هل طرحت في الاجتماع اي صيغة لتمويل المشاريع اللبنانية، اجاب: "طرحت صيغة سترفع الى الدول التي حضرت اجتماع الرياض [illegible]".

وسئل عن مهمات مجلس الانماء والاعمار في المرحلة المقبلة، قال: "سيتولى المجلس عملية الاعمار والانماء بكل جوانبها: التخطيط والتنفيذ [illegible] يشمل كل القطاعات. فالمطلوب من [illegible] الاعمار [illegible] الانماء. ومفروض ان يحدد الاولويات، لكن هناك اولويات تفرض نفسها في المرحلة الحاضرة، منها اعادة بناء [illegible] الامن الداخلي وترميم المساكن المتضررة او اعادة [illegible] ثم اصلاح المرافق العامة التي بدأت [illegible] القيام باعمال محددة لاحيائها، بما فيها المرفأ والمطار وشبكات المواصلات والكهرباء والماء.

اما في ما خص احياء القطاعات الانتاجية في الاقتصاد اللبناني، فالاولويات في التصدي لها سيعود امر تحديدها الى مجلس الانماء والاعمار. وارجو ان نتمكن من دعوة هذا المجلس الى عقد اول جلسة له في بحر هذا الاسبوع وربما في منتصفه".

مشروع من ٥ نقاط يقترحه بقرادوني:

"استراتيجية سورية - لبنانية"

لبنان لن يستطيع أن يكون متعدد الرؤوس

اقترح السيد كريم بقرادوني عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب اللبنانية مشروعاً من خمس نقاط لـ"استراتيجية سورية - لبنانية" قال انه يعبر عن رأيه الشخصي.

والنقاط الخمس كما حددها بقرادوني في حديث الى "الموندراي مورننغ" ينشر اليوم هي:

"١ - السلام يعني النظام والنظام يعني وجود سلطة واحدة في لبنان على كل الاراضي اللبنانية.

وهكذا تكون السلطة اللبنانية هي السلطة الشرعية الوحيدة على الاراضي اللبنانية، ويبطل وجود دولة ضمن الدولة، كذلك يبطل وجود الميليشيات والجيوش وتكون دولة واحدة وجيش واحد.

٢ - لن يستطيع لبنان بعد الآن ان يكون ذا رؤوس عدة. المطلوب لبنان واحد ذو رأس واحد. فبذور التقسيم جميعها تكمن في ما كان يسمى المشاركة.

لذلك يجب، من اجل انشاء لبنان وحيد وموحد، ان تكون هناك سلطة موحدة. من هنا ان الهدف هو تعزيز سلطات رئيس الجمهورية، وليس مستبعداً التفكير في الانتقال من الديموقراطية البرلمانية الى الديموقراطية الرئاسية في لبنان.

٣ - اذا كان واجباً ان تكون في لبنان مركزية سياسية اوسع، كذلك يمكن التفكير في لامركزية ادارية اوسع (...)

٤ - اذا كان واجباً ان يتحد لبنان كذلك يجب ان يتحد العرب حول لبنان. وعلى العرب ان يعترفوا بالدولة اللبنانية اذا كان لبنان دولة عربية.

اذن، لا تناقض جوهرياً بين "اللبنانية" و"العروبة"، واذا كان من تناقض فهو شكلي ولفظي. انها حرب كلمات.

ان بين "اللبنانية" و"العروبة" تكاملا ولبنان المستقل بالتنسيق مع العرب هو اللبنان الجاري بناؤه.

٥ - اذا كانت العلاقات بين لبنان والبلاد العربية ضرورية، فان العلاقات بينه وبين سوريا يجب الا تكون ضرورية فحسب بل خاصة ويجب ان ترتدي طابعاً مميزاً.

وهذه العلاقات المميزة يمكن ان تتمثل في مجموعة من المبادرات كعقد اجتماعات قمة دورية بين الرئيسين، وانشاء لجان وزارية مشتركة لدرس المشاكل المشتركة، وانشاء قسم سوري في وزارة الخارجية اللبنانية وقسم لبناني في وزارة الخارجية السورية لمعالجة المشاكل اللبنانية".

الجيش

وتطرق بقرادوني الى موضوع الجيش اللبناني فقال:

"الجيش اللبناني ضرورة. هو ليس ضرورة لبنانية فحسب وانما ضرورة عربية.

فعلى الصعيد اللبناني، لا لبنان من غير جيش (...) وبناء جيش جديد هو مفتاح بناء لبنان جديد. وهذا الجيش يجب ان يكون الاختبار الاول لاثبات امكان اعادة توحيد لبنان.

وحده جيش لبناني يستطيع ان يعيد توحيد لبنان، شرط ان يكون هو نفسه موحداً. واعادة توحيد الجيش اللبناني - وهي شرط لازم لاعادة توحيد لبنان - تبدأ بتعيين قائد واحد للجيش اللبناني وانشاء قيادة موحدة لكل هذا الجيش.

لذا اعتقد ان اول قرار سياسي ذي اهمية وطنية يدعى الرئيس سركيس الى اتخاذه، هو تعيين قائد للجيش اولا ثم مجلس قيادة للجيش اللبناني (...)

والجيش اللبناني ليس ضرورة لبنانية فحسب وانما هو ضرورة سورية، ذلك اني لا اعتقد ان الجيش السوري يمكن ان يبقى ابداً او الى ما لا نهاية في لبنان. بل على العكس اشعر ان سوريا تحث بل تصر على انشاء جيش لبناني في اقرب فرصة لتستطيع الشروع في سحب قواتها من لبنان.

وفي اعتقادي ان البناء التدريجي للجيش اللبناني سيقابله انسحاب تدريجي للقوات السورية، وهذا الانسحاب سيتم بطلب من الرئيس اللبناني عندما يشعر انه اصبح لديه جيش لبناني بديل (...)

وليس انشاء جيش لبناني ضرورة لبنانية وسورية فحسب، وانما هو ضرورة عربية كذلك، فقد حان الوقت لان يثبت للعالم اجمع ان هذه المبادرة العربية الاولى للسلام في لبنان استطاعت ان تحقق اهدافها، وهي اعادة السلام الى لبنان، وان تنجز مهمتها. ومن الواجب التعجيل في تكوين جيش لبناني ليحل محل قوة الردع العربية، وهكذا يمكن ان يعلن على الملأ ان المبادرة التي قامت بها سوريا اولا ثم تبناها العالم العربي قد نجحت.

ويوم يحل الجيش اللبناني محل قوة الردع، يقدم الدليل الملموس على ان الحرب في لبنان انتهت".

الجنوب

عن الجنوب قال ان ثمة ثلاثة حلول مبدئيا لمعالجة الوضع:

● الحل الدولي الذي يقضي بان ترابط قوة من الامم المتحدة على الحدود الجنوبية، وهذا الحل غير ممكن في الوقت الحاضر لان الدولتين الكبريين لم تتفقا عليه.

● الحل العربي، ويقضي بان تدخل "قوة الردع العربية" الجنوب كما دخلت المناطق اللبنانية الاخرى، وهو غير ممكن كذلك لاصطدامه برفض اسرائيلي.

● الحل اللبناني، ويقضي بان يتولى الجيش اللبناني اعادة السلام الى الجنوب، الامر الذي يجعل انشاء هذا الجيش ضرورة ملحة.

الكتائب وسوريا

عن زيارة الوفد الكتائبي لدمشق قال انه "تعبير عن استمرار التحالف السوري - الكتائبي".

ثم عدد "المسلمات" في العلاقات بين حزب الكتائب والنظام السوري، وهي الآتية:

"١ - ان التحالف السوري - الكتائبي ليس عرضا وانما استراتيجية. وهو ليس تحالفا موقتا وانما تحالف على المدى الطويل.

٢ - ان هذا التحالف يستهدف حاليا لمؤامرة ترمي الى فصمه والى افتعال حرب سورية - كتائبية تمهد لحرب لبنانية جديدة. لذلك نعتبر انه تحالف من اجل السلام ضد المتآمرين في سبيل الحرب.

٣ - ان هذا التحالف يلتقي حول الدفاع عن الشرعية في لبنان (...) لذلك فان الكتائبيين والسوريين متفقون على ان يكونوا في تصرف الرئيس سركيس.

٤ - ان هذا التحالف مفتوح وليس مغلقا. وفي رأيي ان الحوار السوري - الكتائبي هو نقطة البداية لحوار اوسع. ومن الواجب ان يتحول هذا التحالف الى تحالف اعرض بين اللبنانيين، وبين لبنان وسوريا.

٥ - هذا التحالف لن يتم من دون صعوبات ودموع (...) ولكن ايا تكن الصعوبات فسيعرف تحالفنا كيف يتغلب عليها".

وليد جنبلاط

وتحدث بقرادوني عن اغتيال كمال جنبلاط، فاتهم به "اولئك الذين نجحوا في الاعتداء على الملك فيصل وفشلوا في الاعتداء على عبد الحليم خدام".

وقال ان جنبلاط يترك فراغا سياسيا وفكريا يستطيع نجله وليد بما يملك من قدرات ان يملأ جانبا منه.

واضاف ان المطلوب من وليد جنبلاط "ان يحدد سياسته التي لن تكون في الضرورة سياسة والده وان استوحت افكاره. ان تحديد سياسة وليد جنبلاط يمكن ان يشكل للمستقبل منعطفا في تاريخ لبنان. ان ارثه كبير وبالتالي مسؤوليته".

الجميل قبل سفره اليوم الى الاردن:

التلاقي خير ما يفيد قضايانا ونطالب بضمانات لا بمراكز

اشاد الشيخ بيار الجميل، عشية زيارته لعمان، بدور الاردن وملكه وبما "قدمه من تضحيات في سبيل القضية العربية الاساسية"، ونوه بالعلائق الطيبة، منذ زمن بعيد، بين لبنان والمملكة الاردنية الهاشمية.

وقال: "كنا نعتزم القيام بسلسلة زيارات عربية، وقد قمنا بزيارات لبعض عواصم الدول الشقيقة، قبل الاحداث وفي اثنائها، ونحن نعتقد ان ليس مثل التزاور والتلاقي ما يفيد القضايا العربية عموماً واللبنانية خصوصاً".

وكرر رئيس الكتائب مطالبته بضمانات يطمئن اليها اللبنانيون الخائفون على مصيرهم، وقال: "اننا مع جهدنا المخلص في سبيل استعادة الدولة سلطتها كاملة على كل الاراضي اللبنانية، نشدد على ناحية اساسية لا يمكن جعلها موضع مساومة وتسويات، وهي ان يكون بناء كل شيء مرتكزاً على الولاء الوطني والاطمئنان النفسي المتبادل، والا فان اي تدبير او تقرير، مهما يكن ناجحاً، لا يكفي لادخال القناعات الى النفوس ولا هو كفيل بازالة القلق الذي جسدته المحنة والتجارب المرة في العامين السابقين. واذا كان البعض يتصور انه بمجرد القول لفئة من اللبنانيين لا تخافوا حتى يزول الخوف ويحل محله الاطمئنان، فذلك يبقى من باب التحايل على المشكلة الاساسية والتي يوجب التفهم والتعقل النظر فيها بواقعية وتجرد وموضوعية".

واضاف: "اظن اي منصف عاقل يدرك ما فعلته حرب السنتين وما خلفته من محاذير في النفوس بحيث لا يمكن ان يقتصر العلاج على النصوص. فقد آن لشعب ذكي ان يعتمد القيمون على شؤونه الواقعية ويضعوا يدهم على موطن الداء ويستأصلوه بحكمة وجرأة ومعرفة".

وسئل هل ان "الجبهة اللبنانية" متمسكة بموقفها حيال ما يطرح من مشاريع تعيينات عسكرية وادارية فقال: "ما تريدون عنه الجواب قد اوردته الان. لكني اضيف ان الجبهة اللبنانية لا تبغي من موقفها الذي ستبلغه لرئيس الجمهورية مراكز وامتيازات، بل ضمانات تعزز الاطمئنان النفسي لدى اللبنانيين الذين نفرتهم التجارب والاحداث ولم تساعد على محو المخاوف من نفوسهم. ومنطلق الاطمئنان يكون من نقطتي الولاء الوطني والاماني الحقيقية".

وعن حوادث الشوف، قال: "اذا كانت السلطة جادة في تثبيت وجودها وسيطرة القانون، فما عليها الا النهوض بواجبها كاملا والضرب بقسوة على الاجرام والمجرمين، ما دامت اليوم قوية محلياً وعربياً ودولياً بما تلقاه من مساندات. فالمطلوب من السلطة ان تعتقل المجرمين وتنزل بهم ما يستحقون من عقاب. هذا اذا كانت تبغي فعلا الاستقرار واشاعة الهدوء وهما اساس ثروتنا. اما التسويات الظرفية واعتماد سياسة تبويس اللحى ضحكاً على الذقون، فلن تكون الحل المطلوب لدولة تريد استئناف المسيرة الصالحة".

شمعون: لست قلقاً على الجنوب وقوة لبنانية يمكنها اعادة الهدوء

"اللامركزية نريدها للتفاهم والسلام"

قال الرئيس كميل شمعون ان الاوضاع في الجنوب ليست في الخطورة التي تصورها الدعاية وانه ليس قلقاً في ما يتعلق بنتيجة "الحرب الصغيرة" الدائرة هناك.

واضاف شمعون في مقابلة مع "الموندراي مورننغ" انه يمكن ان تكون قوة لبنانية ترسل الى الجنوب فعالة في اعادة السلام اليه.

وهنا الاسئلة والاجوبة:

لبنان بعد جنبلاط

● كيف ترى لبنان بعد كمال جنبلاط؟

- سبق لي ان اعلنت اني ادين الاغتيالات السياسية، كل انواع الاغتيالات ولا سيما منها ذات الاهداف السياسية. اننا ضد مثل هذه الاعمال.

في اي حال، اعتقد ان الحياة ستعود في المدى الطويل الى ما كانت عليه كان شيئاً لم يكن. في النهاية، كل انسان محكوم بالموت يوماً. والموت لا يوقف الحياة في بلد، ولا هو يغير اتجاهه السياسي او الاجتماعي. كثيرون من الناس المهمين ماتوا عبر السنين ومع ذلك استمر التاريخ من دون توقف.

● هل تتوقع مزيداً من محاولات الاغتيال السياسي؟

- لا اتمنى ذلك. اننا ضد مثل هذه الاعمال. وأملي هو في الا يحدث المزيد في المستقبل.

من الطبيعي ان تكون ثمة خلافات سياسية. انها موجودة في كل بلد ذي نظام ديموقراطي.

في اي حال: ان الاغتيال السياسي، او العنف السياسي، هو ضد النظام الديموقراطي.

قضية الجنوب

● هل ترى ان قضية الجنوب يمكن ان تحل في شكل افضل عن طريق "التدويل"، ام انك تفضل استعمال قوة لبنانية صرفة للسيطرة على الوضع هناك؟

- اذا كنت تعني بالتدويل الذهاب الى مجلس الامن في الامم المتحدة وطلب قوة دولية، فانا لا اعتقد ان ثمة املا في الحصول على قرار ايجابي من الامم المتحدة. اما في ما يتعلق بالقوة اللبنانية، فاعتقد انها يمكن ان تكون فعالة في اعادة السلام الى الجنوب. الا انني أظن انه يولغ في تضخيم الوضع في الجنوب. فهو يوصف من جانب اناس كثيرين أو أجهزة دعائية، بانه يشكل تهديداً خطيراً لسلامة حدودنا.

وبما ان الوضع هناك هو غير طبيعي فعلا، مادامت قوة الردع العربية لا تستطيع التمركز عند حدود المنطقة، فانني أظن ان الاوضاع ستبقى على حالها بعض الوقت.

لكني لست قلقاً كثيراً في ما يتعلق بنتيجة هذه الحرب الصغيرة. وأملي هو في الا تحدث خسائر في الارواح وانا متأكد من انه لن تحدث خسارة للارض.

● هل ثمة طريقة لتدويل القضية غير الطريقة التي ذكرت، وهي الذهاب الى مجلس الامن؟

- لا ارى اي طريقة أخرى. وليس هناك سبيل آخر.

كلما تحدث الناس عن "التدويل" أو "التعريب" حتى الآن، كان ذلك يعني دائماً الذهاب اما الى الامم المتحدة واما الى الجامعة العربية.

وربما وجدت مجموعة دول يمكن ان تتخذ مبادرة ارسال قوة أمن الى جنوب لبنان. لكنني لا ارى اي دول ستكون مستعدة لاتخاذ هذه المبادرة.

ان الاجهزة الدولية الوحيدة التي يمكن ان تقرر ارسال قوة هي الجمعية العمومية للامم المتحدة او مجلس الامن. ولهذا السبب ذكرت مجلس الامن. وربما ارسل هذا البلد او ذاك قوة، غير انني لا اتوقع حدوث ذلك. وفي رأيي ان ذلك لن يجدي.

وان الاوضاع في الجنوب ليست قضية خطيرة فعلاً كما تصورها الدعاية. ومن الممكن ارسال قوة لبنانية الى هناك.

من اجل التفاهم والسلام

● نسب اليك الاسبوع الماضي دعوتك الى اقامة لا مركزية سياسية وادارية. فهل يشكل ذلك وجهة نظر حزب الوطنيين الاحرار ام وجهة نظر "الجبهة اللبنانية"؟

- هذه وجهة نظري الشخصية. في رأيي انه يجب علينا ايجاد الطرق والوسائل للحؤول دون الخلافات والنزاعات الطائفية بين جناحين رئيسيين من الشعب اللبناني. وقد ادت الخلافات التي وقعت بينهما حتى الان الى بؤس حقيقي للبلد في ظروف مختلفة.

لهذا من الضروري بالنسبة الينا - من اجل السلام والتفاهم - ان نحاول وان نجد وسائل للحؤول دون الخلاف في المستقبل.

واذا ما وجدنا ان اللامركزية السياسية والادارية هي الحل، فلا ارى سببا لعدم موافقتنا عليها في روح من الصداقة والتفهم.

● ما هو التأثير السيء الذي يمكن ان تخلفه هذه اللامركزية على وحدة لبنان؟

- لا شيء البتة، ثمة درجة كبيرة من اللامركزية في المانيا الغربية وسويسرا والولايات المتحدة. ومع ذلك لا يستطيع احد القول ان هذه البلدان تفتقر الى الوحدة او ان اللامركزية تشكل عقبة امام وحدتها.

المساعدات واعادة البناء

● ذكرت ان المساعدة العربية لا تتدفق الى لبنان كما كان منتظرا ان يحدث. ما هي المصادر المالية البديلة التي يمكن لبنان الاعتماد عليها؟

- ان نعمل في جد وان ندفع الضرائب. واذا ما فعلنا ذلك في مواظبة، فانني اعتقد ان البنك الدولي وغيره من مصادر الاقراض الدولية ستكون مستعدة لمساعدتنا.

ومن ناحية مبدئية، انا ضد ذهابنا لاستجداء المال من اي كان. انها مسألة كرامة قبل اي شيء آخر.

● هل تعتقد ان اعادة البناء يجب ان تسبق اللامركزية ام العكس؟

- لا تناقض بين اعادة البناء واللامركزية. ان اعادة بناء البلاد هي عملية ملحة. الا انها يمكن ان تتم ضمن اطار اللامركزية. فضمن هذا الاطار ستكون هناك دائما سلطة مركزية مسؤولة عن ادارة هذه القضايا ذات الفائدة المشتركة ككل مقاطعات لبنان.

كارتر والدولة الفلسطينية

● ما هو تعليقك على دعوة الرئيس الاميركي جيمي كارتر الى اقامة وطن للفلسطينيين؟

- هذا شيء لا نعارضه البتة. لقد طالبنا دائما باعطاء الفلسطينيين وطنا كي يتمكنوا من بناء دولة لهم. وبمقدار ما يكون اقرار مثل هذا الوطن قريبا يكون الامر افضل من اجل السلام في الشرق الاوسط.

● الان بعدما بدا ان سنة ١٩٧٧ لا تبشر بالسلام في المنطقة، كيف ترى مستقبل لبنان والمنطقة ككل؟

- لا أحد يستطيع القول ان السلام سيأتي حتما بين اسرائيل والدول العربية في ١٩٧٧. الا ان الجميع يأملون اذا لم يتم هذه السنة، في ان يأتي في اقرب وقت ممكن.

بمقدار ما يتعلق الامر بلبنان، فان علاقاتنا مع الدول الشرق اوسطية جيدة في معظمها. فعلاقاتنا مع سوريا والاردن والسعودية ومصر جيدة.

لقد كان الرئيس المصري انور السادات متفائلا جدا بالسلام سنة ١٩٧٧، الا ان ما يحدث حاليا يناقض توقعاته. ومع ذلك، هذا لا يعني ان السلام لن يأتي. انه سيأتي مع الوقت شرط الا يقع حدث مهم يحول دون ذلك.

وان القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني حديثا تعطي مبررا للتفاؤل.

قال وزير بارز ان مواقف زعيم سياسي تحيره فهو يتفق معه على كل شيء عند الاجتماع به ثم يجد انه مختلف معه على كل شيء عندما يجتمع بسواه.

تواجه وزارة التربية مشكلة تأمين مدارس رسمية لاستيعاب الطلاب المهجرين من الجنوب.

أعلن المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى عن تحديد موعد لاجتماعه اليوم الاثنين في حين ان الموعد الصحيح الذي لم يعلن عنه هو يوم الاربعاء.







حصيلة الاشهر الستة الاولى: أين نجح العهد وأين تعثر؟

سركيس قاد مسيرة السلام بنجاح ... وبقيت مشكلة الجنوب ومسيرة الوفاق السياسي وورشة البناء على نار خفيفة

لبنان استعاد دوره العربي والعالمي وبقي أن يستعيد العافية

٢٣ ايلول ١٩٧٦: جلسة القسم في شتورة.


١٨ تشرين الاول: قمة الرياض.

٢٥ تشرين الاول: قمة القاهرة.

٢٢ تشرين الثاني: رسالة الاستقلال.

٥ شباط ١٩٧٧: مع اعضاء اللجنة الرباعية.

١٨ شباط: مع وزير الخارجية الاميركي فانس.

كتب سركيس نعوم:

في الثالث والعشرين من ايلول ١٩٧٦، تسلم الرئيس المنتخب الياس سركيس سلطاته الدستورية واصبح رئيسا فعليا للجمهورية اللبنانية التي لم يبق منها يومذاك الا الاسم.

ومنذ اربعة ايام، اي في الثالث والعشرين من شهر اذار الجاري، انقضى نصف سنة على بدء ولاية الرئيس سركيس... اي من اصل ست سنوات.

ماذا تحقق في هذه الفترة؟ وهل تمكن الرئيس الجديد من تنفيذ الوعود التي قطعها في بداية عهده؟

على رغم ان الفترة التي مرت لا تشكل سوى جزء بسيط من عمر العهد، فان دقة المرحلة التي يجتازها لبنان وصعوبة الظروف وجسامة المهمات والسرعة المطلوبة لانجازها، تفرض التعامل مع الزمن بمقياس مختلف. فما ينبغي تحقيقه في شهر اليوم كان يمكن ان يحقق في ظروف عادية في سنة.

بعض المؤشرات

ان هذه المرحلة من تاريخ لبنان هي مرحلة تاريخية واستثنائية، وكان لا بد لها من رئيس تاريخي واستثنائي. فهل بدا الرئيس سركيس كذلك؟

ومع ان الحكم في ذلك صعب نظرا الى قصر المدة، فان المعطيات الاولية تشير الى جملة امور:

اولها – انه رئيس "عارف" وخبير بكل امور الدولة اللبنانية وقضاياها وخفاياها، بدءا بالادارة وانتهاء بالسياسة وتكتلاتها والاعيبها ومناوراتها، وذلك بحكم تعامله المستمر، وان من وراء الستار، مع كل رجال الادارة اللبنانية والزعماء السياسيين منذ زهاء ١٨ سنة. وهو بالتالي يعرف الاحجام الحقيقية لكل الناس. وهذه الصفة مزعجة بقدر ما هي مطلوبة وضرورية.

ثانيها – انه رئيس دارس، بمعنى انه يتعمق في درس المشاكل التي تواجهه وفي استخلاص النتائج والعبر منها تمهيدا للتوصل الى الحلول. ومع ان فترة الدرس هذه قد تطول احيانا، الا انه غالبا ما ينتهي منها بحلول ومواقف صائبة ومصيبة.

ثالثها – انه رئيس "غير مواجه"، الا اذا اضطر الى ذلك وتحقق ان مصلحة البلد تفرض المواجهة ورد التحدي. وفي هذا المجال يكون رد فعله قاسيا وحكيما.

رابعها – الضغوط التي تمارس عليه لا تبدل من قناعاته، غير انها قد تؤخر اعلان مواقفه الى اوقات اخرى اكثر ملاءمة. وخصومه، على رغم ان الجميع في هذه المرحلة يدعون تأييده، يعرفون هذه الناحية فيه، لذلك فهم يصعدون هذه الضغوط عندما يشعرون بان قرارات مهمة ستصدر عنه ولا تنسجم مع مواقفهم او رغباتهم.

خامسها – تردده لا يطول عندما يرى ان مصلحة البلاد اصبحت معرضة للخطر. ومع انه يتأخر في اتخاذ قراراته، الا انه يتخذها في النهاية.

سادسها – صلب وعنيد، لا يساير. يأخذ الامور بالمداراة واللين ويتكل على الاتصالات الجانبية لتذليل العقبات التي تعترضه. وهو لذلك لا يؤمن الا بالعمل الصامت غير الظاهر. ومن هنا ربما نشأت عقدته من الصحافة.

سابعها – ما زال حتى الان "يحكم" وحده. وهي مهمة شاقة وربما مستحيلة، لانه لا يستطيع الاحاطة بكل الامور، مما يؤدي الى اهمال بعضها. وربما كان السبب في ذلك حذره من الآخرين.

برنامجه للحكم

اما برنامجه للحكم، فلم يشأ اعلانه الا في جلسة القسم التي عقدت في شتورة يوم الثالث والعشرين من ايلول الماضي، وكأنه شاء بذلك ان يكون قسمه بالمحافظة على الاراضي اللبنانية واستقلال لبنان وسيادته، مقترنا برغبته في اعادة بناء لبنان وتطويره وانهاضه من المحنة التي وقع فيها. وفي هذا الخطاب الوثيقة، اعلن الرئيس سركيس برنامجه بطريقة شاملة اوحت للبنانيين ان رئيسهم محيط بابعاد المشاكل التي يعانيها لبنان، وبالتالي مدرك لنوع الحلول الواجب اعتمادها. وشمل هذا البرنامج المواضيع الآتية:

● امنيا: انهاء الاقتتال.

● سياسيا: ١ – اجراء حوار تستخلص بنتيجته "حلول تصون المصلحة اللبنانية العليا".

٢ – "اعادة النظر في اسس الحكم واساليبه بنظرة اكثر واقعية تراعي التطور العلمي".

٣ – "الوطن وحدة تاريخية وجغرافية وانسانية ومصيرية. ولم يعد مناطق وطوائف وشعبا".

٤ – "ايمان مطلق بالنظام الديموقراطي البرلماني".

٥ – "الانظمة التي ترعى الحكم في لبنان ليس فيها من المقدسات ما يحول دون المساس بها وتطويرها. والمقدسات التي لا يجوز المس بها هي سيادة لبنان ووحدة ارضه وشعبه. وما عدا ذلك هناك عزم على ادخال اي تعديل يؤمن اللحمة والحرية".

● عربيا: ١ – "لبنان عربي ملتزم بجامعة الدول العربية وبالقضايا العربية".

٢ – "لبنان يمد يدا مخلصة الى جميع الاشقاء العرب للتعاون".

٣ – "الوجود السوري في لبنان ومستقبله يخضعان للسلطات الدستورية اللبنانية".

٤ – "العلاقة مع المقاومة الفلسطينية يجب ان تعالج وتركز على اسس من الصداقة والثقة تحترم معها سيادة الدولة وحرمة المواثيق والاتفاقات لتحول دون اي تجاوز في المستقبل. فتصان مصلحة لبنان وتسلم القضية الفلسطينية من كل اذى".

● اقتصاديا: ١ – "لبنان الذي نريد هو لبنان من دون حرمان: بل لبنان التوازن الاجتماعي الكامل والكرامة الموفورة".

٢ – تعهد "بمحاربة التخلف والمرض والفقر والبطالة والامية" على اساس المبدأ الآتي: "لا متخم على حساب جائع ولا مترف على حساب محروم. بل تكافؤ في الفرص".

٣ – "ثقة كاملة بالمبادرة الفردية. ولا يحد من هذه الحرية سوى واجب الدولة في مراقبة القطاع الاقتصادي الخاص وضبط المنافسة الحرة لئلا تتحول الى فوضى واستغلال فتعرض المجتمع بكل فئاته للتداعي".

٤ – "العلاقة بين رأس المال واليد العاملة تتطلب جهدا متواصلا. ويجب ان تتناسب اجور اليد العاملة مع مستوى مساهمتها في الانتاج".

● تربويا: ١ – "اعتماد سياسة تربوية ثقافية سليمة متطورة ترص جميع ابنائنا في صف واحد موحد الاهداف متناسق التفكير".

٢ – تركيز على دور الشباب ومواجهة مشاكل الغد والاجيال الطالعة.

ماذا تحقق؟

هذا البرنامج الضخم، ماذا تحقق منه؟

على الصعيد الامني توقف الاقتتال مبدئيا نتيجة لجهود مضنية محلية وعربية قام بها الرئيس سركيس. وعلى رغم ذلك بقيت بعض المناطق، وعلى الاخص منطقة الجنوب، مسرحا لاعمال ما زالت تهدد مسيرة السلام.

عند تسلم الرئيس سركيس مهماته كانت البلاد تعيش حال الحرب، فتركز همه على السعي لوقف القتال.

وفي هذا المجال تحرك على ثلاثة محاور: الاول لبناني والثاني سوري والثالث فلسطيني.

على المحور اللبناني بدأ سركيس مشاوراته في القصر الجمهوري في بعبدا، فاجتمع مرارا باركان "الجبهة اللبنانية" والشخصيات اللبنانية التي كان وصولها الى القصر ميسورا. غير انه اصطدم بعقبة، وهي عدم قدرته على الاجتماع بالزعماء اللبنانيين في الجانب الآخر لاستحالة وصولهم الى بعبدا وما يترتب على ذلك من محاذير.

وتداركا لهذا النقص في المشاورات، وباعتباره رئيسا لكل لبنان، عمل سركيس على تذليل هذه الصعوبة. فمن جهة اوكل الى عدد من معاونيه واصدقائه، مهمة التشاور والاتصال بزعماء المنطقة الغربية.

ومن جهة اخرى، اتخذ قرارا بعد يومين من توليه الرئاسة باعتبار مبنى المتحف الوطني مقرا تابعا لرئاسة الجمهورية، كونه نقطة التقاء بين جناحي بيروت. وبالفعل حصل اول لقاء هناك بينه وبين السيد كمال جنبلاط يوم الاحد في السادس والعشرين من ايلول عرضت خلاله كل المسائل، ومنها وقف القتال. وقيل يومها ان بعض التجاوب كان موجودا.

غير ان توتر الجو في المنطقة المحيطة بالمتحف خلال الاجتماع واطلاق النار على موكب جنبلاط عند مغادرته الاجتماع، فضلا عن احتجاج اركان "الجبهة اللبنانية" وفي مقدمهم الرئيس كميل شمعون على مغادرة الرئيس سركيس قصره في بعبدا، واعتبار ذلك العمل مسيئا الى رئاسة الجمهورية، كل ذلك جعل من ذلك اللقاء لقاء يتيما، وعاد سركيس الى خطة عمله الاولى وهي الاتصال الشخصي بالهاتف وعبر الوسطاء.

على المحور الثاني، اي السوري، تكثفت الاجتماعات والاتصالات بين سركيس والمسؤولين السوريين الذين اصبح لهم دور واضح منذ دخولهم لبنان بطلب من السلطة الشرعية في حزيران الماضي.

اما على المحور الثالث، فقد تولى الدكتور حسن صبري الخولي ممثل الامين العام لجامعة الدول العربية في بيروت، يعاونه قائد "قوة الامن العربية" اللواء محمد حسن غنيم، اجراء الاتصالات مع الفلسطينيين، ومع غيرهم ايضا من شخصيات المنطقة الغربية. وعلى رغم كل هذه الجهود بقي الوضع جامدا واستمر القتال والقصف العشوائي للمناطق السكنية الآمنة. ولم تحترم اتفاقات وقف اطلاق النار التي اعلنت مرارا. وكان كل فريق يضع اللوم على الفريق الآخر في خرق الاتفاقات...

وبين نهاية ايلول ومطلع تشرين الاول: بدأت حرب الجبل. وفي الوقت نفسه استمرت المساعي لوقف النار، وبالتالي القتال. وتمكن الدكتور الخولي من ترتيب اجتماع ثلاثي لبناني – سوري – فلسطيني عقد في شتورة في التاسع من تشرين الاول مثل فيه لبنان العقيدان احمد الحاج وميشال ناصيف، وسوريا العقيد محمد الخولي والمقدم محمد غانم: ومنظمة التحرير الفلسطينية السادة ابو الوليد وابو فراس وماني الحسن.

ولم يصدر عن الاجتماع سوى تأكيد للتفاؤل بامكان النجاح.

وعقد اجتماع آخر بعد يومين في شتورة ايضا. كذلك لم يؤد الى نتيجة على رغم تأكيد الدكتور الخولي نجاحه والاتفاق على بعض الامور.

وقيل في معرض تبرير فشل الاجتماع يومها، ان خلافا حصل حول انسحاب الفلسطينيين من الجبل واعتراض ممثلي سوريا على بعض البنود الواردة في ورقة العمل.

وايا كانت اسباب الخلاف، فالمهم ان القتال استمر وحرب الجبل استعرت.

قمتا الرياض والقاهرة

وازاء هذا التطور نشطت المساعي العربية لحل الازمة، ودعي الى عقد قمة مصغرة في الرياض تضم مصر والسعودية وسوريا والكويت ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وتعبيرا عن رغبة سوريا في انهاء الوضع المتوتر في لبنان وتسهيلا لاعمال قمة الرياض، اعلن الرئيس حافظ الاسد عن وقف اطلاق النار من قبل القوات السورية، قبيل موعد انعقاد القمة.

وفي السادس عشر من تشرين الاول، عقدت قمة الرياض واستمرت ثلاثة ايام وخرجت بنتائج مهمة على اكثر من صعيد:

١ – تمت المصالحة بين الرئيسين المصري والسوري بعد طول خلاف على اثر اتفاق سيناء.

٢ – وضعت العلاقات السورية – الفلسطينية على مائدة التشريح وبدا ان عهدا جديدا بين دمشق ومنظمة التحرير قد بدأ.

٣ – احياء التضامن العربي مجددا.

٤ – بروز الرئيس اللبناني الياس سركيس عربيا ونيله ثقة القمة واعتباره الممثل الوحيد للبنان الواحد وابداء الاستعداد الكامل لمساعدته.

وخلص مؤتمر الرياض الى مقررات عدة تتعلق بالوضع في لبنان ابرزها:

١ – وقف اطلاق النار نهائيا في لبنان اعتبارا من الساعة السادسة صباح يوم الخميس في ٢١ تشرين الاول.

٢ – تحويل "قوة الامن العربية" التي كانت ارسلتها الجامعة الى لبنان في عهد الرئيس السابق سليمان فرنجيه الى "قوة ردع" مكونة من نحو ثلاثين الف جندي ومجهزة باثقل الاعتدة واحدثها.

٣ – وضع هذه القوة في تصرف الرئيس سركيس وفي امرته الشخصية.

٤ – تنفيذ اتفاق القاهرة بضمان عربي.

٥ – انشاء لجنة رباعية من ممثلين عن مصر والسعودية والكويت وسوريا، تتولى تنفيذ مقررات القمة بالتنسيق مع الرئيس اللبناني خلال مهلة اقصاها ٩٠ يوما.

٦ – حددت قرارات تفصيلية جدولا زمنيا لانسحاب المسلحين وازالة المظاهر المسلحة على الشكل الآتي:

– خلال خمسة ايام من وقف النار: في جبل لبنان والجنوب.

– خلال سبعة ايام: في بيروت وضواحيها.

– خلال عشرة ايام: في الشمال.

ونصت القرارات على ضرورة اعادة المؤسسات العامة والطرق الى الحكومة اللبنانية.

٧ – مساهمة الدول المشتركة في القمة في اعادة تعمير لبنان.

٨ – ضمان هذه الدول لسلامة لبنان ووحدته وسيادته واستقلاله.

٩ – التزام منظمة التحرير الفلسطينية بتطبيق اتفاق القاهرة وملاحقه.

واعتبر المراقبون نتائج قمة الرياض نصرا شخصيا للرئيس سركيس وانتظروا تنفيذها بفارغ صبر ليصبح النصر حقيقة وواقعاً.

واول امتحان كان التقيد بقرار وقف اطلاق النار. وبالفعل شهد صباح الحادي والعشرين من تشرين الاول وقفاً جزئياً للنار في كل المناطق امكن معه القول ان المشاورات التي اجراها سركيس بعد عودته من الرياض مع مختلف الفرقاء اثمرت بدليل النجاح النسبي لقرار وقف النار واعلان مختلف الفرقاء عبر الصحف وفي الاذاعات التزامهم بمقررات الرياض.

وفي الخامس والعشرين من الشهر نفسه، عقدت قمة عربية موسعة في القاهرة استمرت يومين وانتهت بالنتائج الآتية:

– المصادقة على مقررات قمة الرياض.

– مساهمة الدول العربية، كل حسب امكاناتها في تعمير لبنان وتقديم الاحتياجات المادية المطلوبة لازالة آثار النزاع المسلح.

– دعم التضامن العربي.

– تمويل قوة الردع العربية عن طريق انشاء صندوق خاص لذلك تساهم فيه الدول العربية ويشرف عليه رئيس الجمهورية اللبنانية.

انتصار آخر لسركيس

وبدأت المشاورات والمساعي من جديد لتشكيل "قوة الردع العربية"، واعترضت ذلك بعض الصعوبات على رغم موقف الرئيس سركيس الذي ابلغ المعنيين ان لا اعتراض لديه على مساهمة اي دولة في هذه القوة شرط ان تنسجم مع مقررات قمتي الرياض والقاهرة. غير ان هذا الموقف لم يذلل الصعوبات. "الجبهة اللبنانية" اعترضت على اشتراك جنود من ليبيا والعراق وحتى من الجزائر، لانها تعتبرها ساهمت بشكل او بآخر في القتال.

"والحركة الوطنية"، ومعها الفلسطينيون، طالبت بان تضم "قوة الردع" عناصر من هذه الدول زيادة في الاطمئنان وضمانا لها حيال الوجود العسكري السوري الذي سيكون طاغيا في هذه القوة.

اما سوريا فقد اعلنت بلسان رئيسها حافظ الاسد انها ترحب باشتراك الدول العربية في هذه القوة باكبر نسبة ممكنة، لان للجيش السوري مهمة اخرى في بلاده وعلى حدودها.

وفي النهاية تشكلت القوة من اكثرية سورية ومشاركة رمزية من السعودية والسودان واليمنين. اما القوات العربية التي كانت في لبنان قبل تسلم الرئيس سركيس وهي سعودية وسودانية وسورية وليبية، فقد انضمت الى "قوة الردع"، ثم ما لبثت الفرقة الليبية ان غادرت لبنان بطلب من الرئيس الليبي معمر القذافي.

في بداية تشرين الثاني، حصل تصعيد عسكري مفاجىء، وقامت اعتراضات على دخول "قوة الردع" هذه المنطقة او تلك... وتجاه هذا التطور ومنعا لاي انتكاسة، عمد الرئيس سركيس الى الإسراع في اجراءات دخول "الردع" المناطق، فعين في الرابع من تشرين الثاني العقيد الركن احمد الحاج قائدا لـ"قوة الردع" العربية".

رسالة وقرار تاريخي

وفي السابع منه وجه رسالة الى اللبنانيين هيأهم فيها لدخول هذه القوة، معلنا ان "مهمتها هي انهاء القتال والسهر على تطبيق الاتفاقات وحفظ الامن".

واعتبر سركيس في رسالته "دخول قوات الامن العربية لبنان قرارا تاريخيا للحفاظ على سيادة لبنان"، وطلب من الشعب اللبناني "مقابلة هذه القوات باخوة ومحبة ريثما نوفق الى اعادة بناء جيشنا وقوى امننا الداخلي، لان اعادة التعمير وبناء الدولة الجديدة ينتظران الامن والاستقرار".

وفي الحادي عشر من الشهر نفسه، بدأت القوة تستعد لدخول بيروت. وفي الخامس عشر دخلت عناصرها العاصمة وكسروان وجبيل. وفي التاسع عشر فتح مطار بيروت الدولي امام الملاحة الجوية. وفي الحادي والعشرين دخل "الردع" مدينتي طرابلس وصيدا وبعض مناطق الجنوب غير الحدودية، ورافق ذلك انسحاب المسلحين الفلسطينيين من اماكن وجودهم السابقة، اما الى المخيمات واما الى الجنوب.

وفي التاسع من كانون الاول دخل "الردع" الشوف. وتبع ذلك تعزيز لهذه القوات في مختلف الاماكن التي دخلتها في تاريخ ٢٣ كانون الثاني ١٩٧٧.

وفي السابع والعشرين من الشهر نفسه دخلت كل المرافىء والمرافق العامة واعادتها الى سلطة الدولة.

وهكذا نجح الرئيس سركيس في وقف القتال. اما الحال الامنية عموما، فقد بدت مرضية وان بقي القلق والخوف يسيطران على النفوس من جراء انتشار السلاح بين ايدي المواطنين ووقوع بعض "الحوادث الفردية".

مسيرة السلام

مسيرة السلام هذه اعترضها عملان كادا ان يهددا جهود الرئيس سركيس:

الاول: حادث المتفجرة التي وضعت في محلة المكاوي في الثلث الاول من شهر كانون الاول وأدت الى وقوع عدد كبير من الضحايا وردود فعل.

والثاني: حادث اغتيال السيد كمال جنبلاط يوم الاربعاء في السادس عشر من اذار الجاري وردود الفعل الانتقامية التي تلته. غير ان جهود الرئيس سركيس ومساعيه وتعزيزات "قوة الردع" اضافة الى رغبة كل الاطراف في عدم تفجير الوضع، حالت دون المضاعفات.

وكان الامن اكثر ما ركز عليه سركيس، وقد أكد في رسالته الى اللبنانيين لمناسبة عيد الاستقلال "ان الامن قبل الرغيف" وانه "لن يسمح بان يفلت من يده".

ومع بدء مسيرة السلام وقعت بعض الحوادث في الجنوب، غير انها لم تكن في البداية ذات اهمية. وقد تركز اهتمام الرئيس على العمل لنزع اسباب الانفجار الآني، وذلك بنزع السلاح الثقيل والسعي لتطبيق اتفاق القاهرة وتحديد العلاقة مع الفلسطينيين على اساس يحفظ سيادة الدولة ولا يضر بقضيتهم.

وتولت هذه المهمات اللجنة الرباعية العربية، فعقدت خلال ٧٤ يوما تسعة اجتماعات برئاسة الرئيس سركيس، كان آخرها اجتماع يوم السبت في الثاني عشر من شباط وصدر بيان عن رئاسة الجمهورية يعلن اختتام اعمال اللجنة.

ماذا حققت اللجنة؟

من تصريحات اعضائها ومن الاحاديث التي ادلوا بها الى "النهار" في ١٣ شباط، أكدوا ان مهماتهم انحصرت بثلاث:

١ – جمع الاسلحة الثقيلة.

٢ – ترحيل القوات الفلسطينية النظامية التي قدمت الى لبنان خلال الحرب.

٣ – تطبيق اتفاق القاهرة.

● مهمة جمع السلاح الثقيل:

نجحت الى حد بعيد، اذ بعد اتصالات واجتماعات مكثفة مع مختلف الفرقاء، توصلت اللجنة الى الحصول على قوائم بالاسلحة الثقيلة الموجودة لدى كل طرف. وعلى رغم النقص في هذه اللوائح، فقد قبلتها اللجنة وحددت مراكز لتجميع الاسلحة الثقيلة خارج المدن في اماكن غير آهلة وباشراف "قوة الردع". وحدد يوم ١٢ كانون الثاني آخر موعد لتسليم هذه الاسلحة.

وبالفعل تم التسليم وانذرت اللجنة كل الفرقاء بان "قوة الردع" ستدهم اي مركز يشتبه بوجود سلاح ثقيل فيه.

ودهمت بالفعل بعض المراكز. وعلى رغم ان بعض الاسلحة الثقيلة ما زال موجودا لدى بعض الاطراف، فان البعض يعتبره عديم الفائدة ما دام القرار السياسي بوقف القتال قد اتخذته كل الاطراف الرئيسية في النزاع، فضلا عن استعداد "قوة الردع" الدائم لمصادرة هذه الاسلحة في حال علمها بوجودها وباماكن هذا الوجود.

● ترحيل القوات الفلسطينية النظامية:

على هذا الصعيد نجحت اللجنة الرباعية ايضا وتم ترحيل كل هذه القوات، وان يكن في غير الموعد المحدد لذلك، نظرا الى صعوبة النقل. وقد ساهمت المملكة العربية السعودية في هذا المجال، اذ قدمت بعض طائراتها لنقل القوات، كذلك فعلت شركة طيران الشرق الاوسط.

● اتفاق القاهرة:

العقدة كمنت هنا. ومع اهتمام اعضاء اللجنة بالمهمتين الاوليين، تركز بحثهم مع الرئيس سركيس على وسائل تطبيق اتفاق القاهرة الموقع بين السلطة اللبنانية والفلسطينيين في العام ١٩٦٩. ونظرا الى عمومية بعض بنوده وغموض البعض الآخر، انكب اعضاء اللجنة على استخلاص تفسير موحد للاتفاق يقبل به الجانبان. واستلزمت هذه المرحلة مزيدا من الاتصالات وتوصلت اللجنة الى هذا التفسير الموحد بعد اجتماعات عدة بحيث اصبح يشكل وحده ملفا ضخما. ووقع اعضاء اللجنة التفسير، وقبل مباشرة تنفيذه ارتؤي ان يقترن بموافقة نهائية من الدول العربية الممثلة في اللجنة ليكون بالتالي ملزما. وحالت دون ذلك صعوبات ابرزها تحفظ الفلسطينيين على بعض البنود، ورغبة بعض الدول العربية لاسباب خاصة بها في عدم دخول هذا الميدان، فضلا عن بعض الملابسات الناشئة بين دول المواجهة ودول الدعم.

وابدت الدول الاعضاء في اللجنة للرئيس سركيس اعذارها وأكدت له ثقتها بتخصه وتجرده ومقدرته على حل كل هذه الامور، وابلغته عدم ممانعتها في اي اجراء يتخذه في هذا المجال، لان القرار لبناني في النهاية.

وبالفعل اتخذ الرئيس اللبناني، كما اكدت ذلك مصادر مطلعة، قراره النهائي بتنفيذ التفسير اللبناني لاتفاق القاهرة والاستعانة في حال مواجهته صعوبات بـ"قوة الردع العربية". وترك موعد هذا التطبيق ريثما يصدر قرار الجامعة العربية بالتمديد لـ"قوة الردع" ستة اشهر اخرى، وقالت مصادر عليمة ان الرئيس سركيس اعطى نفسه مهلة لتنفيذ الاتفاق تنتهي في اواخر شهر نيسان المقبل.

وفسرت هذه المصادر رغبة الرئيس في استعجال حل هذا الموضوع برغبته الاخرى في انهاء الوضع الذي تفاقم في الجنوب.

ما يجري في الجنوب

منذ مطلع السنة توتر الوضع في جنوب لبنان، ووقعت بعض المواجهات، ورافق ذلك نزوح الى مناطق اكثر امنا.

تجاه هذا الواقع تحركت فرقة من "قوة الردع العربية" في ٢٦ كانون الثاني الى المنطقة ودخلت النبطية لفرض الامن. وكانت مستعدة لدخول مراكز اخرى متقدمة، وسيرت دوريات لهذا الغرض. غير ان الضجة التي اثارتها اسرائيل في وجه هذه القوة وتهديدها باتخاذ "اجراءات واقية" خلق واقعا جديدا.

ولم تنفع الحجج التي اعطيت في ثني اسرائيل عن تعنتها، ومنها ان "قوة الردع"، وان كانت عربية وفي معظمها سورية، فهي لبنانية بحكم قيادتها ومهماتها.

وعندها توقفت القوة.

وهنا نشطت الديبلوماسية اللبنانية في الخارج بناء على تعليمات رئيس الجمهورية وحصلت من الولايات المتحدة الاميركية على ضمان لعدم قيام اسرائيل بأي اعتداء على الجنوب او احتلال لاي قسم منه، شرط الا تعطى المبرر لذلك، وأن تقدر الظروف التي تمر بها وهي ظروف انتخابات ستتبعها مرحلة اتخاذ قرارات مصيرية ومهمة.

خطر الاحتلال زال، لكن المواجهة الداخلية استمرت ولم تنفع المساعي الاميركية في حمل اسرائيل على تغيير موقفها من "قوة الردع".

لوقف التدهور وتدارك الخطر، فكر رئيس الجمهورية، ومعه زعماء لبنانيون ينتمون الى مختلف الفئات، في افضل حل ممكن. وقد طرحت فكرة زيادة عدد المراقبين الدوليين على الحدود الجنوبية من ٥٠ الى ٤٠٠ مراقب، على ان تساهم "قوة الردع" في حفظ الامن في المناطق الخلفية، أو طلب قوة طوارىء دولية ترابط في كل المنطقة الحدودية.

واستمزجت بعض الدول العربية رأيها في الموضوع، فوافقت. كذلك الولايات المتحدة الاميركية. غير ان المعارضة السورية لهذا الحل جعلت لبنان يحجم عن اثارته رسمياً وطلب اقراره. وفي القاهرة حيث عقد مؤتمر القمة العربي – الافريقي، تم الاتفاق، بعد الاتصالات الثنائية التي أجراها سركيس مع الرؤساء العرب، خصوصاً الرئيس السوري، على طي هذا الموضوع والبحث في حل لبناني لقضية الجنوب.

وقر الرأي على ارسال قوات من قوى الامن الداخلي او الجيش الى الجنوب. وسبقت ذلك محاولات ومساع لايجاد هدنة دائمة لتنفيذ هذا الكل، فتمت الهدنة، ولكن حالت دون تنفيذ الحل عقبات عدة أبرزها:

– مشاكل اعداد القوات وتجهيزها.

– ربط "الجبهة اللبنانية" قرار استمرار الهدنة وتحويلها الى سلام دائم بتنفيذ اتفاق القاهرة وعودة الفلسطينيين الى مخيماتهم.

وفي انتظار ان ينفذ اتفاق القاهرة وينتهي اعداد القوة الامنية النظامية للجنوب، توتر الوضع مجدداً وتفاقم النزوح مما يهدد جدياً مسيرة السلام.

هل اخفق الرئيس في معالجة قضية الجنوب حتى الآن؟

من الصعب اتهامه بالفشل. فقضية الجنوب هي عربية ودولية بقدر ما هي لبنانية وربما أكثر والرئيس سركيس لم يدخر جهداً في معالجتها ومحاولة حصر ذيولها. وقد نجح في الحصول على ضمان اميركي بعدم اعتداء اسرائيل.

اما معالجة القضية الفلسطينية فهي مسؤولية عربية ودولية، وما لم يطمئن العرب الى ان ازمة الشرق الاوسط ستحل حلا عادلا ودائماً، فان الوضع عموماً وفي الجنوب خصوصاً، سيبقى على حاله، الا اذا تمكن الرئيس سركيس مجدداً من فصل القضيتين، وربما ساعده كثيرا على ذلك تنفيذ اتفاق القاهرة.

سركيس وسوريا

تسلم سركيس الحكم وفي لبنان قوات سورية تحولت في ما بعد الى

– التتمة في الصفحة ٧ –

كثر مالها فكسد وتدنت الفائدة عليه

المصارف تتشدد قبل بت قضية الديون وتتحين الفرص لتوظيف مواردها الكبيرة المجمدة

كتب رؤوف ابو زكي:

المؤسسات المصرفية العاملة في ان والتي تملك فائض سيولة برا نسبيا مودعا مصرف لبنان من فائدة – تشكو، ومعظمها ينتمي فئة المصارف الكبيرة، من عدم كنها من توظيف الفائض لا في صارف التي في حاجة الى موارد في المجالات المختلفة.

مشكلة ان موارد المصارف هذه د بحيث راح يفوق ما لديها من اعات تحت الطلب لدى مصرف ان: المليار ونصف المليار ليرة، و امر حمل هذه المصارف – على قولها – اعباء لا يستهان بها لتالي لا يجوز استمرارها لانها ت في مصلحتها ولا في مصلحة لد.

وتجلى كساد المال لدى المصارف تدني معدل الفائدة على العملة بنانية ما بين المصارف ذاتها سبحت بين واحد واثنين في المئة ت الطلب، و٣و٣ في المئة لمدة ر، و٣،٥ و٤ في المئة لمدة رين او ثلاثة، و٥ في المئة لمدة ة اشهر. وان المصارف القادرة لا في كل المصارف الاخرى حتى كانت الفائدة اعلى، وذلك تبارات خاصة بها ومبنية على ما تقديرها لكل من المصارف التي حاجة الى السيولة.

ويلاحظ ان المصارف القادرة التي جه ازمة تخمة او الاخرى ازمة اد سيولة، تقابلها مصارف اخرى د نفسها في حاجة ماسة الى هذه سيولة مما يضطرها الى دفع فوائد تفعة نسبيا تكفل لها جذب المودعين اليها ولو لفترة محدودة.

ويلاحظ ايضا ان موارد تلك المصارف تزداد في استمرار من اقدام الناس على اعادة بعض ما كانوا يخبئونه من سيولة في منازلهم واماكنهم الخاصة، ومن ورود بعض الاموال من اللبنانيين العاملين في الخارج لاسيما في بعض البلدان العربية والافريقية، الى اقربائهم في لبنان. ففي شهري كانون الثاني وشباط الماضيين زادت موارد المصارف التي اودعت لدى مصرف لبنان من دون فائدة، نحو ٣٧٥ مليون ليرة. ويرجح ان هذه الزيادة استمرت في شهر آذار.

ومشكلة المصارف التي تأتيها هذه الموارد هي في كونها تدفع فائدة لاصحابها في حين لا تتمكن من استيفاء فائدة عليها في المقابل بسبب تجميدها لدى مصرف لبنان على شكل "ايداعات تحت الطلب"، او احتياط حر لها.

والمال بين ايدي المصارف هو، وكما يقال، مثل النار في الايدي. اي ان المصارف لا تطيق وجود فائض سيولة لديها والدليل ان مصرف لبنان كان يفرض عليها قبل الاحداث ايداع نسبة معينة مما لديها من ودائع احتياطا الزاميا. لكنها هذه الايام ترى نفسها غير متحمسة لتوظيف ما لديها وتسليفه لاصحاب المؤسسات الاقتصادية القائمة او لاصحاب المشاريع الجديدة هؤلاء الذين ما زالوا قليلين حتى الان. ويعود احجام المصارف عن تسليف ما لديها الى عدم توافر المعطيات العامة الكافية، فما زالت تفضل خسارة فائدة مواردها على تسليفها لهذه الموارد في ظل اوضاع لم تتبلور، وفيما لم تحسم قضية استعادة الديون والفوائد المستحقة والمتراكمة عن فترة الاحداث.

وتطرح المصارف المعنية بالقضية فكرة اصدار سندات خزينة لامتصاص فائض سيولة المصارف، ذلك ان في شراء السندات لا تكمن اية مخاطر. وفكرة اصدار السندات مطروحة، واقعاً، في الاوساط الرسمية ولكن يبدو ان الظروف والعوامل لم تكتمل بعد لنقلها الى التنفيذ.

موقف المصارف وموقف المقرضين

وان وجود موارد لدى المصارف غير موظفة، امر اخذ يثير التباسا لدى بعض الجهات اللبنانية والعربية، ومفاده ان لبنان كيف يطلب القروض من الخارج ولم يستعمل امكاناته الذاتية. وكيف يطلب من الجهات الخارجية ان تقدم على اعطاء القروض في وقت تتردد معه المصارف العاملة في لبنان والتي تملك موارد معينة دون اعطاء القروض؟

والجواب عن ذلك في الايضاح الاتي:

اولا – أن الموارد المودعة لدى مصرف لبنان والتي هي في حدود مليار ونصف مليار ليرة لبنانية، لا يمكن اعتبارها فائضاً في المعنى العادي للكلمة. انها موارد مجمدة فقط تتشدد المصارف المعنية كثيراً في توظيفها قبل أن تعرف الاسس التي ستعتمد في حل قضية الديون والفوائد المتراكمة والمستحقة عن فترة الاحداث، وقبل أن تعرف بالتالي مصير هذه الديون وما سيصبح هالكاً منها. في معنى أوضح ان هذه المصارف تعتبر احياطها لدى مصرف لبنان في مثابة صمام أمان لها لمواجهة احتمالات الخسائر التي قد تصيبها من هلاك بعض الديون. وانطلاقاً فان هذه المصارف تتشدد كثيراً في عمليات التسليف وربما أكثر من اللازم، مما يعني أن موقفها هذا لا يمكن اعتباره مقياساً للحكم على اعطاء القروض للبنان أم لا. وعلينا أن نتفهم موقف المصارف، هنا، في وضوح وأن نقدر حساسيتها لانه يأتي بعد حرب استنزاف تعرضت لها على مدى عامين من جراء الاحداث، وبعد مواجهة مرحلة ما بعد الاحداث في شجاعة مدهشة، اذ ان هذه المصارف عادت رغم حرب الاستنزاف، تفتح أبوابها للتعامل الحر والعمل الطبيعي وذلك منذ ١٧ كانون الثاني الماضي. اي ان العمل المصرفي لم يخضع لاية قيود منذ العودة الى العمل الطبيعي الحر. وأن المصارف حريصة جداً على الاحتفاظ لنفسها بهذا الانجاز الضخم وعلى توقيته في مواجهة شتى الظروف وأقساها.

ثانياً – ان الحكومة اللبنانية أقرت منذ فترة تشريعاً يضمن التوظيفات الجديدة في لبنان ضد أنواع المخاطر غير التجارية. مما يعني أن هذه التوظيفات أصبحت مضمونة رسمياً وما عاد هناك من مبررات لعملية عدم الاقراض، وكذلك ما عاد هناك مجال لربط عدم الاقراض بموقف المصارف العاملة في لبنان، وهو المتشدد حيال توظيف بعض ما لديها من موارد.

وأخيراً لا بد من لفت النظر الى ناحية مهمة وهي أن تزايد الموارد لدى المصارف وبالتالي تزايد احتياط هذه المصارف لدى مصرف لبنان يشكل علامة ثقة لا بوضع هذه المصارف وحسب، بل بالوضع العام. والا فكيف تفسر ظاهرة موارد المصارف هذه؟

المرفأ: دفعة اولى من القاطرات

يوم الثلثاء الى مرفأ بيروت تصل الدفعة الاولى من المعدات الاميركية، على ما اعلن مدير شركة ادارة واستثمار مرفأ بيروت المهندس فيليب طويلة. وقال طويلة ان الدفعة الاولى من المساعدات الفنية التي تقدمها حكومة الولايات المتحدة الاميركية في مجال المساهمة في اعادة ترميم مرفأ بيروت وتطويره، ستصل في ٢٩ آذار الجاري على الباخرة "نانسي لايكس" التابعة لمؤسسة "لايكس اخوان للسفن التجارية".

وكانت الباخرة غادرت مرفأ هيوستون في الولايات المتحدة الاميركية في ١٢ آذار، وعلى متنها الدفعة الاولى من هذه المساعدات الاميركية وذلك ضمن اربعة طرود تشمل على: قاطرتين واربع مقطورات ونصف بقوة ٣٠ طناً، تستعمل في نقل البضائع المودعة المستوعبات الضخمة ("الكونتينرز") هذه التي بوشر استعمالها في مرفأ بيروت، اذ انها الطريقة السريعة التي تعتمد في المرافىء العالمية والبديل الموقت من العنابر والمستودعات.

وقال السيد طويلة ان الشحنة من اصل المساعدة الفنية التي قررت السلطات الاميركية تقديمها الى مرفأ بيروت وهي خمسة ملايين دولار.

وكانت بعثة اميركية زارت لبنان في مطلع شهر شباط الماضي واجرت اتصالات مع كبار المسؤولين، كما اطلعت على مختلف المنشآت والمرافق العامة في البلاد ومنها مرفأ بيروت.

واعلن ايضا المهندس فيليب طويلة، ان المعدات والآليات التي سبق ان تعاقدت على شرائها شركة مرفأ بيروت، وانزلت في مرفأي اللاذقية وطرطوس بسبب الاحداث انجزت معاملات اعادة شحنها ومن المتوقع وصولها الى مرفأ بيروت في مطلع شهر نيسان.

وتشتمل المعدات على عشرين قاطرة ومئة مقطورة قيمتها حوالي الثلاثة الملايين ليرة لبنانية، وكان من المفروض ان تصل الى مرفأ بيروت في نهاية العام ١٩٧٥ ومطلع العام ١٩٧٦



كل أرض لبنان في خطة زراعية

اذا لم نصلح ترابنا حبة حبة تعطل لنا ٣٠٠ الف عامل في ١٩٨٠

ارضنا ثروة. وبالعلم والخبرة نجني منها ثروات وخيرات لنا ولاولادنا.

"الخطة الزراعية" عنوان تقرير في جزئين رفعه المهندس هشام الحاج مدير المشروع الاخضر بالوكالة، الى وزير الزراعة السيد ميشال ضومط، كي يدرس هذه الخطة ومن ثم تعرض على مجلس الوزراء. وفي الجزء الاول "مختصر الوضع ومقترحات"، وفي الثاني "توزيع الاعمال في المناطق".

يقدر التقرير عدد العاملين في الزراعة بنحو ٢٥٠ الف شخص سيزيدون ٤٠٠ الف في سنة ١٩٨٠. ومساحة الاراضي المزروعة حالياً ٢٢٥ الف هكتار منها ٥٠ الف هكتار مروية وهذا يكفي اعالة ٩٠ الف عامل وتشغيلهم في الاراضي البعلية و٥٠ الفاً في الاراضي المروية. اي ما مجموعة ١٤٠ الف شخص، مما يعني نظرياً وجود ٨٠ الف عاطل عن العمل في القطاع الزراعي. هؤلاء يصبحون ٣٠٠ الف متعطل في سنة ١٩٨٠.

وتبلغ الآن نسبة الاراضي المزروعة للسكان في لبنان ١٥٠٠ متر مربع للشخص الواحد، في حين ان تأمين الغذاء يتطلب ٣٥٠٠ متر مربع من المساحات المروية والفنية للشخص، حسب مصادر منظمة الاغذية والزراعة الدولية والاحصاءات العلمية، مما يعني وجوب زيادة المساحة المزروعة حاليا ستة اضعافها.

ومن حيث الدخل، يصيب الفئة الزراعية التي تشمل نصف سكان لبنان ١٨ في المئة من الدخل الوطني، اي متوسط ٢٧٥ ليرة لبنانية للشخص تقريبا، بينما يجني النصف الآخر ٨٢ في المئة اي معدل ١٥٠٠ ليرة لبنانية للشخص الواحد سنوياً.

ونتج عن عدم التكافؤ هذا: نزوح سكان الريف الى المدينة طمعاً بحياة أفضل وانخفاض القوى العاملة في الارض، فانخفض الانتاج وارتفعت كلفته.

كما حدث تضخم سكني مفاجيء في المدينة وضواحيها، كانت منه مشاكل اجتماعية اخلاقية وصحية، وعلت نسبة البطالة من عدم امكان استيعاب كل القوى النازحة من الريف وغير المهيأ للاعمال الصناعية والتجارية.

استصلاح الاراضي

هناك الآن ٧٠ الف هكتار من الاراضي المهملة اضافة الى ١٠٠ الف هكتار من الاراضي الصالحة الممكن استصلاحها. واستصلح المشروع الاخضر ١٥ الف هكتار بكلفة ٣٢ مليون ليرة وزعت سلفات على المزارعين فبلغت الزيادة في الدخل السنوي ١٨ مليونا و٧٥٠ الف ليرة، وعدد المزارعين المستفيدين ١٧٠٣١ مزارعاً.

الى ذلك تملك الدولة ٢٩٠ الف هكتار يمكن استصلاح ٩٥ الفاً منها، لكن اغلبها، وهو في المناطق النائية، معرض للاعتداء والاستثمار غير الشرعي. والى املاك الدولة هناك المشاعات الواسعة التي تغطيها الاحراج او المراعي المتقهقرة.

ثم أراضي الاوقاف التي تغطي ٣٠ الف هكتار معظمها لا يستثمر في شكل مجد واكثرها مهمل.

مياه الري

هي من أهم العوامل في مضاعفة الانتاج الزراعي. والهدر السنوي للمياه المتساقطة في لبنان ٨ مليارات متر مكعب.

وأهم مصادر المياه هو المياه السطحية كالينابيع الصغيرة ومجاري مياه الشتاء. وأنشأ المشروع الاخضر حتى الآن ٦٥٠ خزانا سعتها ١٠٧٩٦٤ متراً مكعبا ساهمت في زيادة الانتاج الزراعي.

ثم المياه الجوفية واستثمارها ضئيل.

اما المشاريع الكبرى فانها الليطاني واليمونة وغيرها.

التسميد

يستهلك لبنان حالياً ٧٥٠ ألف طن من السماد العضوي وحاجته هي ١٢٥٠٠٠٠٠ طن. غير ان كلفة هذه الاسمدة تحول دون جعلها في متناول صغار المزارعين. اما الاسمدة الكيماوية فتقدر الحاجة اليها بـ٢٢٠ الف طن، لكن الاستهلاك ٨٠٠ الف طن. وباتباع كلفة التسميد الملائم ترتفع كلفة التسميد الكيماوي من ٣٠ الى ٣٥ مليون ليرة.

تأصيل النصوب والبذور

يعتمد المزارع اللبناني على البذور العادية لانتاج الخضر والمحاصيل، بينما تعطي الانواع المؤصلة انتاجاً افضل، لان اغلب الاصناف البلدية متقهقرة وراثيا وذات حاجة الى تأصيل.

وليست هناك مساعدة من الدولة لتأمين البذور المؤصلة. اما وضع النصوب فانه افضل لاخذ الدولة بسياسة استيراد النصوب المؤصلة.

مكافحة الافات

تستعمل كميات مهمة من الادوية في صورة غير منظمة وبتكاليف مرتفعة، نتائجها غير مؤكدة. والمكافحة العامة من قبل الوزارة محصورة جداً. والقطاع الخاص يهتم فقط بالارشاد في سبيل بيع كمية اكبر.

وفي مكافحة الاعشاب لم تستعمل المبيدات الخاصة بازالتها الا قليلا.

الخريطة الزراعية

يجهل المزارع تربة ارضه والانواع الملائمة لها والوسائل التي يمكنه اعتمادها. وليس من خرائط تصنيف للاراضي الزراعية في لبنان ما عدا محافظة الجنوب وبعض المناطق الاختبارية. وان من سوء الاختيار ما سبب كوارث للمزارع وللانتاج العام.

ثم ضيق الرقعة الزراعية في لبنان يفرض استثمار الارض في صورة علمية عبر استغلال الطاقة القصوى للارض واعتماد الدورة الزراعية المثلى خصوصا في المناطق المروية. والمتوافر حاليا هو دورات دون قاعدة علمية.

البيوت المكيفة

ان انتاج المحاصيل داخل البيوت الزجاجية طريقة متطورة للانتاج المكثف. لكنها في بدايتها، ومساحتها: حاليا، ٣٠ هكتارا والبيوت هي في جنوب بيروت وسوق الغرب والجية وشمال طرابلس وعنجر واسطبل وزحلة وحمانا، وبضع مساحات اخرى. معظم الزراعات فيها للازهار. واشكال البيوت بلاستيكية. كلفة الواحد منها بين ٦،٤ الاف ليرة للدونم و٣٥ الى ٢٠ الف ليرة للبيوت الزجاجية الثابتة. والانتاج الحالي مشجع والربح في الدونم بين ٦و٥ الاف ليرة في الموسم.

المقترحات

المقترحات في النواحي السابقة يلحظها اثنان:

١ – زيادة الرقعة الزراعية باستصلاح الاراضي الممكن استثمارها.

٢ – زيادة الانتاج الزراعي بمعدل ٦ في المئة باحدث الطرق الزراعية.

ويجب استصلاح ما لا يقل عن ٣ الاف هكتار سنوياً، وانشاء مزارع وقرى نموذجية حديثة لمنفعة المزارعين الشباب في املاك الدولة وجعل هذه الاراضي امتدادا للقرى المتاخمة واستصلاح الممكن من اراضي الاوقاف وترميم الابنية المهدمة فيها وتحويلها الى مدارس تطبيقية ومراكز حرفية وصحية او جعلها مراكز تعاونيات.

وفي ما خص المياه يجب احصاء المصادر المائية وتنفيذ شبكات عامة وتعميم الري بطريقة الرش والتحري عن المياه الجوفية واستثماره.

ثم تأمين الاسمدة العضوية بانشاء مزارب صالحة وحصر المواشي ضمنها وتحويل نفايات المدن الى اسمدة وبيعها للمزارعين باسعار تشجيعية. اما الاسمدة الكيميائية فيجب ارشاد المزارعين الى ضرورة استعمال المركبات المثلى لكل زراعة. وتأمين التسليف الزراعي العيني.

على صعيد البذور يقترح التقرير الاستعاضة عن البذور المحلية القديمة ببذور حديثة مؤصلة وتأمين انتاجها محليا والاستمرار في سياسة توزيع النصوب.

كما يقترح تجربة المكافحة الطبيعية والبيولوجية للتخلص من الافات وارشاد المزارع وتنظيم حملات مكافحة جماعية، وتجربة مختلف المبيدات النباتية بغية تعميم الافضل من بينها.

ومن حيث الخريطة الزراعية فان من الضروري وضع خرائط زراعية واضحة وتحديد الانواع والاصناف، فضلا عن تشجيع الدراسات الزراعية في المناطق المروية.

عرض: ميشال مرقص

الحلقة الثانية "خفض سعر الكلفة"

اعلان الى جميع الذين بترت اطرافهم

معالجة مجانية

تعلن اللجنة الفرعية الخاصة بالمساعدات الطبية والمنبثقة من الهيئة العليا للاغاثة والصليب الاحمر الدولي في جنيف وصول فريق الاختصاصيين بجراحة الترميم المنتدبين من قبل حكومة هولندا لاعداد القوالب الضرورية لصنع الاطراف الاصطناعية التي سيجري تكييفها عند عودة الفريق في ٢٥ نيسان المقبل.

ان الاشخاص الذين لم يدعوا الى الحضور في التواريخ المبينة ادناه قد يدعون عند قدوم الفريق الآخر. لمزيد من الاستعلامات الرجاء الاتصال بالمركز المختص.

على المصابين الواردة ارقامهم في اللائحة الآتية ان يحضروا الى المراكز التابعين لها في تمام الساعة الثامنة صباحا في التواريخ الآتية:

مركز الجامعة الاميركية

تاريخ ٢٩ آذار ١٩٧٧
الارقام: ٣٢ – ٥٧ – ٩٢ – ٢ – ٨ – ١٢ – ١٦ – ٢٤ – ٢٥ – ٢٦ – ٢٨ – ٧٩ – ٨٠ – ٨١ – ٨٩ – ٩٧ – ٨٦ – ٩٥ – ٩٠ – ٥ – ٨٤ – ١٠ – ٩١ – ٤٧ – ٣٩ – ٥٣ – ٥٩ – ٦٠ – ٧٢ – ٧٨

تاريخ ٣٠ آذار ١٩٧٧
الارقام: ٣٢ – ٣٦ – ٣٧ – ٤٥ – ٤٦ – ٥٠ – ٦٢ – ٦٤ – ٦٩ – ٧٢ – ٤٨ – ٨٧ – ٧٧ – ١٥ – ١ – ٣ – ٦ – ١٧ – ٢٠ – ٢٢ – ٣٠ – ١١٢ – ٨٣ – ٨٥ – ٦٥ – ٧٠ – ٩٩

تاريخ ٣١ آذار ١٩٧٧
الارقام: ٤٩ – ٦٦ – ٤٤ – ٤١ – ٩٤ – ٦٨ – ٨٨ – ٧٥ – ٣٤ – ٤٦ – ٣٨ – ٧١ – ٤٠ – ١٨ – ١٤ – ١٢ – ٧ – ٤ – ٥٨ – ٥١ – ٢٩ – ٧٤-٧٦ – ٦١ – ٥٥ – ٧٢ – ٤٢ – ٣٢ – ٣١ – ٩٢ – ٣٣ – ٧٨ – ٩

تاريخ ١ نيسان ١٩٧٧
الارقام: ٥٦ – ٣٥ – ٢١ – ١٠٠ – ٤٧ – ٦٦ – ٦٧ – ٩١ – ٦٣ – ٩٧

جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني

تاريخ ٢٩ آذار ١٩٧٧
الارقام: ٩٠ – ٧ – ١٢ – ٢٤ – ٢٦ – ٢٢ – ٣٨ – ٨٦ – ٩٢ – ١٠٧ – ١٨ – ٩٣ – ٢٠ – ٩٩ – ٦١ – ٩٥ – ٥٣ – ٤٦ – ٢٢

تاريخ ٣٠ آذار ١٩٧٧
الارقام: ٤٩ – ٥٠ – ٥٧ – ٦٠ – ٦٣ – ٦٦ – ٦٧ – ١٠٧ – ٣٧ – ٥ – ٩٨ – ٧٢ – ٧٩ – ٨٩ – ١٠٤ – ٤٤ – ١٠٦ – ٥٢ – ٩٠ – ٣١

تاريخ ٣١ آذار ١٩٧٧
الارقام: ٦٨ – ٧٠ – ٧ – ٧٢ – ٨١ – ٤٧ – ٦٩ – ٨٣ – ١٠٠ – ٢٥

تاريخ ١ نيسان ١٩٧٧
الارقام: ٨١ – ٦٥ – ٢٥ – ٣٣ – ٩٦ – ١٠٥ – ١٠٣

مؤسسة المعاقين التابعة للكلية اللبنانية (بيت شباب)

تاريخ ٢٩ آذار ١٩٧٧
الارقام: ٨١ – ٧٧ – ٨٢ – ٨٠ – ٨ – ٧ – ٣١ – ١ – ١٣ – ١٨ – ٢٠ – ٢٧ – ٤٤ – ٥١ – ٤ – ٦٧ – ٦٨

تاريخ ٣٠ آذار ١٩٧٧
الارقام: ٣٢ – ٣٨ – ٤٥ – ٤٦ – ٤٩ – ٥٠ – ٥٨ – ٧٣ – ٧٥ – ٧٩ – ٩٢ – ٨٩ – ٩٩ – ١٠٢ – ٧٠ – ٧٢ – ٧٨ – ٩٤

تاريخ ٣١ آذار ١٩٧٧
الارقام: ١٠٦ – ١٠٨ – ٨٤ – ٥٦ – ٤٧ – ٤٨ – ٦١ – ٢٢ – ٢٥ – ٢٢ – ٣٣ – ١٧ – ٢٤ – ٦ – ١٠٥

تاريخ ١ نيسان ١٩٧٧
الارقام: ٢١ – ٣٦ – ٣٧ – ٤٠ – ٤٢ – ٦٢ – ٩٢ – ٣٤ – ٢ – ٣ – ١٩ – ٢٨

طرابلس – مركز المعالجة بالوسائل البدنية والميكانيكية ودار العجزة في ابي سمرا

تاريخ ٢٩ آذار ١٩٧٧
الارقام: ٢٠ – ٢٥ – ٤٨ – ٤٩ – ١٠٨ – ٩ – ٩٩ – ١٠٥ – ٧١ – ٩٨ – ٩٠ – ٥٢ – ١١١ – ١٠٦ – ١٠٤ – ٨٨ – ٦٤ – ٦٨ – ٦٩ – ٧٠ – ٧٢ – ٧٤ – ٧٨ – ٧٩ – ٩٥ – ٢٤ – ٤ – ٨ – ٤٦ – ٥١ – ٥٦ – ٥٨ – ٦١ – ٦٢

تاريخ ٣٠ آذار ١٩٧٧
الارقام: ٥٧ – ٦٠ – ٦٦ – ٧٥ – ٨٠ – ٨٤ – ٩٢ – ٨٢ – ٧٧ – ٦٧ – ٦٥ – ٥٩ – ٥٥ – ٥٤ – ٤٥ – ٤٤ – ٣٧ – ٤٣ – ١٨ – ٢٨ – ٢٩ – ٣٠ – ٣٨ – ٧٦ – ٨١ – ٨٢ – ١٠٧ – ١٠٣ – ١٠٢ – ٨٦ – ٣٢ – ٣٤ – ٣٥ – ٣٩ – ٤١ – ١٢

تاريخ ٣١ آذار ١٩٧٧
الارقام: ٥٣ – ٥٠ – ٤٧ – ٤٠ – ١٤ – ١٣ – ٣٦ – ٢٧ – ٢٢ – ١٧ – ٥ – ١١٠ – ٩٦ – ٢١ – ٩٣ – ٨٩ – ١٠٠ – ١١٢ – ١١٣ – ٦٣ – ٢٢ – ١ – ٣ – ٩٤ – ٤٢



قطعة حب



في النسيم زفير

الدكتور احمد مكي يختار اليوم "قطعة حب" من فؤاد الخطيب، بعد تسع من: كمال جنبلاط، سعيد عقل، جبران خليل جبران، الياس ابو شبكه، مي زياده، فوزي المعلوف، رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي)، الشيخ نجيب الحداد، توفيق يوسف عواد.

– ١٠ –

اسالي الصبح هل تنفس بعدي.
أم أجادت طيوره الانغاما
وانظري الورد هل تورد خداد
ام الاقحوان ابدى ابتساما
قد سرى في النسيم مني زفير
عاد في مهجة النسيم ضراما
فاعذريه اذا أتاك عليلا
فهو بعدي قد جاء يشكو السقاما
بعد موتي عناصر الجسم تنحل
فيمتصها النبات طعاما
فاذكريني اذا تكللت بالزهر
ففيه هباء جسمي اقاما
وانشقيه فأن فيه اريجا
عاطرا كان في فؤادي غراما

فؤاد الخطيب

بعد الحرب لنا لقاء

بصبوص ومكي: تحولات الى أفضل

راشانا: "بأيدينا غنحنا وملحسنا". — خزان الفانتوم صار "بارا". — المدفأة رأس الخزان.

"كان ماكس أرنست الجندي الالماني يقصف خندق الجندي بول اليوار"

بيروت الجديدة صورة بناء. — امام ما هدمته الحرب. — (جورج سمرجيان) — الدكتور احمد مكي. — (ساكو ميكاريان)

– ١ –

ما من حرب الا تركت وراءها تحولا واضحاً في صيغ كانت تبدو محوكة في جلد الانسان واذواقه وطراز حياته، جامدة لا تتزحزح.

هو يرى نفسه بعدها على عتبة زمن جديد لا يميز تقاطيعه البازغة بعد وانما يميز أبعاده الشاقة والمقلقة في آن.

الحروب تجعل الانسان يدع مرفأ عاداته القديمة ليلتزم ببحر المجهول، الذي غالباً يكون انتفاضه عفوية تشفي من سأم الانتظار وشيئاً فشيئاً تتضح الصورة في عين من عاش الحرب أو تفرج عليها من نافذة مرتجفة، وأشياء الحياة تصير معاني اخرى.

الالم يصبح اكثر تسامحاً والعاطفة حمى والاحساس شفافية والمؤاخاة بين الناس أكثر تشابكاً حتى يكون البناء أمتن.

بول أليوار الشاعر السوريالي الفرنسي تذكر من الحرب الاولى سنوات الخنادق.

" – هناك كلمة تسكرني. لم أسمعها مرة الا شعرت بقشعريرة قوية وأمل عظيم. انها المؤاخاة".

ويروي في شباط ١٩١٧: "كنت جندياً اقوم بالحراسة في جبهة تبعد كيلومتراً عن الرسام السوريالي الالماني ماكس ارنست الذي كان يقصف الخنادق حيث كنت. وبعد ثلاث سنوات اصبحنا اخلص صديقين في العالم. كافحنا معاً من أجل قضية واحدة: تحرير الانسان".

والمؤاخاة في مفهوم الفنان والشاعر، هي تلك اللحمة التي يجب ان تولد بعد كل حرب بين مفكرين وانسانيين وفنانين من جراء صدمة وطنية عاشوها في اثناء القتال.

واذا التحول الذي تكلمنا عليه في البدء مصادفة عفوية بين الناس العاديين، فأنه بين المفكرين حرارة وشعلة عالية وحلقات متعمدة واسعة وتأملات وتبادل رسائل ونقاشات طويلة وحركات من أجل العمل في خط واحد.

وفرنسا موقدة كل حركة فكرية بعد كل ثورة، خلت الشعراء بعد الحرب الاولى يعيشون سنوات من الحمى المضطربة. بول اليوار وأندريه بروتون وأراغون وسوبو وخامس انضم اليهم من زوريخ رافعاً راية الدادية السوداء هو تريستان تزارا. فبينهم وبين جميع من انضموا اليهم او جاروهم أو تركوهم أو حاربوهم أو التقوا بهم من جديد، ولدت، في زمن قصير أجمل مغامرة في الشعر الحديث.

ومثلما ولدت في عصر النهضة حركة من شعراء شبان كان هدفها ايجاد افق جديد للشعر الغنائي ولقبت البلياد، كذلك اللقاء البديع بين المسرحيين كان ثورة شعرية عجنت بالنار والبارود.

والحرب الثانية عبرت مرة ثانية وجه اوروبا الفكري بولادة حركة الوجوديين.

وأن تأثير الحروب طال الفنانين ايضاً. فبيكاسو تأثر بثورة اسبانيا فرسم لوحته الذائعة غرنيكا.

وان اندبابات الالمانية المرقطة التي عبرت باريس عابسة مخيفة، اعتمدها بيكاسو وبراك وغيرهما انطلاقة للفن التجريدي. واذا الترقبط كان دافعاً من التمويه من قبل الالمان فأن الفنانين اخذوا من الناحية الجمالية، وكانت حركة تجديدية أبان الحرب الاخيرة.

هل يا ترى تقوم لحمة أمتن وحركة فكرية جديدة بين الفنانين والادباء والشعراء في لبنان الذي كان قبل الحرب ولسنوات خلت خصبا في العطاء الفكري، وكان قاعة مضاءة تجمع اعمال جميع الفنانين الى اي مدرسة انتموا؟

بصبوص

كل في دياره وعالمه. والبحث عنهم كان شاقاً بعد طول الغياب.

في راشانا قامت منحوتات الاخوة بصبوص الى حوار ازهار اللوز المورقة. والمسكن الذي على شكل كوخ اسكمو، عمرتد ست أياد خلال الحرب، بينما كان الآخرون يهدمون. جبلوا الاسمنت بأسلاك "بوعوينات" التي منها تحاك اقنان الدجاج: "بأيدينا غنحنا وملحسنا".

نحتوا في الحجر ناطحات سحاب هي مدينة بيروت الحديدة.

هل بعد الحرب لازميل النحات مسار آخر في الحجر؟ وهل للفنانين خط يختلف عما كان؟

يقول ميشال بصبوص: قبل الحرب يكون الفن والادب. يكون العطاء الفكري الذي هو اساس الحروب والجرائم. فما من ثورة الا انطلقت من فكرة. الحرب هنا لن نتبناها لانها ليست نابعة من فكرة.

لم تكن محطة في حياتنا الفنية، إذ اعتبرناها منبذ نشوبها قلقلة وذبذبة على التطور. والفن سيبقى متطوراً رغم كل ما حدث.

حربنا نحن الفنانين مع المادة. إذ علاقتنا ليست مباشرة بالاشياء. وحربنا مع المادة مستمرة. هذا نوع من الحوار والصراع. ولكن في الصدمات والحرب والحب والنبض يبقى حافز يوقظ فينا نقاطا تدفعنا الى التأثر بها. فالنحات هنري مور الذي عاش بين المحاربين وتأثر بأجساد البعض المشوهة، جاءت الاجساد التي نحتها عوجاء ملتوية. والمآسي الانسانية التي صورها شكسبير ما هي الاحروب في اعماقه.

وبين ايدي الاخوة بصبوص اصبحت الان الحرب القذرة ادوات جمال. فالمسكن الذي على شكل كوخ اسكيمو احتوى في ما احتوى من الاشياء الساذجة "بارا" هو خزان للمحروقات لطائرة فانتوم اسرائيلية رماه الاسرائيليون في بحرنا بعدما قصفوا اللاذقية. واشتراه الاخوة بصبوص من بحار اصطاده.

ورأس الخزان حولوه الى مدفأة. "الفنان يرى في النفايات لوازم تكتسب بين انامله قدرة على الجمال".

احمد مكي

وكالنحت في الحجر يقولب الفكر نظرته الى الحياة، يعطيها اشكالا في حجم رؤاه. فكره ازميل حاد ينفرز في مواضيع البشر ومشاكلهم.

واذا ازميل النحات يستريح هنيهة فازميل المفكر لا يهدأ، بل في دوامة عمل وعطاء.

الدكتور احمد مكي، عميد كلية الاعلام والتوثيق، ينظر ما بعد الحرب في شكل واضح ومرير في آن، يلقي على الاحداث نظرة المربي والاديب: "يصير شيئان بعد كل حرب. شيء عام وشيء خاص. والشيء العام يجري دائما في كل بلد يصاب بحرب. فالوصول الى المصيبة الكبرى يخلق ردة فعل تأخذ مظهر التحول. الناس يتحولون عما كانوا من قبل ليتجنبوا الكابوس او المأساة التي ادت بهم الى الحرب ونحن اللبنانيين ما زال الغموض يكتنف تطلعاتنا.

"واننا نجد على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والتربوي والسياسي كل الذين يتكلمون ويفكرون: افراداً أو منظمات، يريدون ان يحصل تغيير بعد الحرب. ولكن كل شيء غامض لم يتبلور والسبب في يقيني هو ان اللبنانيين حتى الان لم يأخذوا الدرس اللازم مما مرّوا به.

وحيرتهم الكبرى هي نظرتهم المختلفة الى الاحداث. "وعلى الصعيد الخاص فان اللبناني في طبيعته سواء كان فرداً أم منضوياً الى مجموعة، خلق ليفكر دائماً في التحول. ويطبق عليه قول الشاعر القديم:

كل من تلقاه، يشكو دهره
ليت شعري هذه الدنيا لمن

واللبناني يشكو دائماً وليس مرتاحاً. يجهل ما صار وما سيصير. والنتيجة أنه ينظر الى غير ما هو موجود فيه. والهجرة التي يقوم بها هذا اللبناني عبر جميع الاقاليم بالفكر دائماً وبالجسد، تبين هرب اللبناني من جوهره.

واذا عدنا الى القرن التاسع عشر، نرانا نحن اللبنانيين دائماً نظرنا الى الخارج ليسوي هذا الخارج لنا وضعنا، والعام ١٩٥٨ كذلك واليوم أيضاً".

ويقول الدكتور مكي، بعد غياب خمسة أشهر قضاها في باريس مع عائلته: أنه وجد بيروت وعليها سمات المدينة الداخلية وكأنها فقدت صفاتها مدينة ساحلية، وكأنها أنسلخت عن المدينة وعادت تعيش في جو منغلق ومنقطع عن العالم.

الكارثة شوهت الصورة. وأتساءل في حرارة هل ممكن أن يعود لبنان كما كان؟

إني أعيش أزمة بيني وبين نفسي وأعمل في كلية الاعلام اليوم بواجب وطني حتى لا تنهار المؤسسات التي يقوم عليها لبنان الفكري. وهل يعيش البلد اذا لم تتضافر الجهود من كل صوب فنلملم شتاتنا وشتات وطننا ونجعله كما في فكرنا".

وكيف هو لبنان اليوم في فكر الذين يريدون إحياءه؟

"– من هنا الاتجاهات المتضاربة. كلهم يحبون لبنان ولكن كل على هواه. لم يستطيعوا أن يجسدوه في صيغة يلتقي حولها اللبنانيون جميعاً.

لبنان الرمز ينظر الينا وكلنا ندعي حبه والعمل في سبيله حتى ينطبق قول الشاعر:

وكل يدعي وصلا بليلى
وليلى لا تقر لهم بذاكا

"المشكلة ذاتية جوهرية للبنان. واللبناني مفطور في اساسه على الفردية. ونتيجة هذه الفردية وطغيانها عليه يعيش الباطنية.

وبين الفردية والباطنية نتساءل واتساءل وأنا المربي ويمكن زملائي ان يشاركوني في تفكيري: هل نحن نستطيع بالتربية ان نحول أو نطور هذه الطبيعة اللبنانية فنستفيد من قابليتنا التحولية هذه ويكون لنا استقرار حول المفهوم اللبناني؟".

مي منسى

آخر امرأتين بالأبيض والأسود
ايفا بيرون في أوبرا فذة الموسيقى



نضال الاشقر وسمير شمص في "تمارا"، إخراج الياس متى.





"سمرا": سميرة توفيق.

● في ١١ نيسان، تطلق شركتا التلفزيون في لبنان برامج شبكة نيسان – حزيران، وهي تضم البث الاول لمسلسلين محليين: "تمارا" اخراج الياس متى، وهو جاهز منذ صيف ١٩٧٥، و"سمرا" لجان سعادة الذي انتهى من تصوير آخر لقطاته في مطلع هذه السنة. الاول عن قصة [illegible] والثاني عن مغامرات بدوية.

"تمارا" هي نضال الاشقر في اول مسلسل من بطولتها، و"سمرا" هي سميرة توفيق، والى جوارها محمود سعيد. والمسلسلان. كلاهما: آخر انتاج لشركة التلفزيون في لبنان في الابيض والاسود. واليوم: ليس من مجال في التلفزيونات العربية لغير البرامج الملونة: وكل ما ينتج من الخليج الى المحيط. معد التوزيع العربي: يحقق بالالوان: "سيكام" او "بال".

رقصة الموت

● في أطار التبادل الثقافي بين مصر وفرنسا: تقدم القاهرة "رقصة الموت" لسترندبرغ. ترجمة المخرج الفرنسي الشاب جان بيار لاروي وقام بدوريها سناء جميل وجميل راتب: الممثل المصري الذي يعمل حاليا في مصر آتيا بعد سنوات طويلة من المسارح الباريسية، منها عشر سنين في "الكوميدي فرانسيز".

وتبدأ عن قريب التمارين لمرضين مسرحيين يخرجهما كرم مطاوع في الفرنسية ويقدمان في باريس في "مجمع الفنون الفرنسي" الذي انشأته الممثلة سيلفيا مونتيرو ووقع الاختيار على اثنين لتوفيق الحكيم: "شهرزاد" (تمثيل سيلفيا مونتيرو) و"اغنية الموت" (مع سناء جميل).

وفي اطار التعاون الثقافي المصري – البريطاني، يخرج برنار جوس (مساعد بيتر بروك سابقا) للمسرح القومي "انطونيو وكليوباتره" لشكسبير، تقدم في القاهرة ثم، في ايار، تسافر الى لندن لعدد من الحفلات. وهي من بطولة سميحة ايوب التي قامت، في العام الماضي، بدور "فيدرا" في عمل آخر وليد التعاون المسرحي المصري – الفرنسي. اخرج "فيدرا" راسين المخرج جان بيار لاروي وصفق لها جمهور القاهرة في حماسة قبل احيائها لاسبوع في باريس. ويومها: اثنى النقاد الفرنسيون على اداء سميحة ايوب وامينة رزق، لكنهم قسوا على الاخراج وتساءل ناقد "الموند": لماذا لم ينتق نص مصري بدلا من ترجمة راسين واخراجه على اسلوب تقاليد المسرح الفرنسي في الخمسينات.

سوق التلفزيون

● السوق الدولية الثالثة عشرة لبرامج التلفزيون تنعقد في مدينة كان من ٢٢ نيسان الى ٢٧ منه. وتأسست التظاهرة في ١٩٦٥، وفي العام الماضي جمعت ٧٦ دولة وقدمت ١٨٥٢ برنامجا للشاشة الصغيرة. هذا العام، تشترك خمسة بلدان هي جديدة داخل السوق: غانا البرازيل، زائير، البرتغال وكوريا الجنوبية.

يحضر اللقاء التلفزيوني الكبير معظم المسؤولين عن "التلفزيونات العربية بغية الاطلاع على البرامج التي يمكن شراؤها من الغرب والشرق.

موازنة

● نشرت محطة "البي.بي.سي" تفاصيل موازنتها للعام ١٩٧٥ – ١٩٧٦ وهي ١٣١،٨ مليون جنيه استرليني، مع مبلغ قدره ١٠،٤٪ للانتاج المشترك مع الخارج. ويعمل حاليا في القناتين المنصمتين ٣٠٠ ١٥ شخص. البرامج التي كلفت اكثر هي: التحقيق حول الانتخابات في البرلمان الاوروبي، تحقيق ابولو – سيوز، بث مباريات التنس في ويمبلدون، مباراة الملاكمة علي – بوغنر، ومسابقة ملكة جمال العالم الاخيرة: تكاليف كل برنامج: ٤٠،٠٠٠ جنيه استرليني.

ايفا بيرون

● "لا تبكي من اجلي". ارجنتينا"، عنوان الاغنية التي اطلقتها البريطانية الشابة جوليا كومينغون وسريعا اصبحت الاكثر مبيعا. والاغنية مأخوذة من اوبرا "ايفيتا" لمؤلفي "يسوع المسيح سوبر ستار"، عن حياة أيفا بيرون وآلامها. والاوبرا في ساعة ونصف، اثنت الصحافة الاميركية على موسيقاها، لكنها انتقدت مع شيء من السخرية السيناريو الذي وصفته بأنه "يتأرجح بين قصة "سندريلا" و"ملاش نخ"".

سمير نصري

الكلمة الضائعة

م	ا	ذ	ا	ح	م	ل	ق	ت	ت
ص	ف	ق	ن	ج	ح	ا	ع	ل	ى
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	ي	ت	ل	ي	ر	ن	ي	ح
[illegible]	[illegible]	ت	د	م	ل	!	ر	ة	ل
[illegible]	[illegible]	ع	ة	ف	ش	ا	ك	ح	ا
[illegible]	[illegible]	ا	ى	ت	ح	ع	س	د	ب
[illegible]	[illegible]	ر	و	ا	ع	و	ي	م	ط

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

حين يداي من/ عجلات/ ماذا تريدني احمل/ في راحتي، كما في قاع/ بحر عميق/ تحت انوار كاشفة/ حسداً/ على/ حسد/ نرقص حتى/ الموت/ حربة في الجروح/ صنعت اغنية.

الكلمة: الاسم الاول لكاتب هذه القصيدة.

اقرأ هذه الكلمة

[illegible]

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف كما ترى تؤلف اسما لحرف واحد. بكتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة نصل الى الكلمة المطلوبة.

اعداد: ربعمد

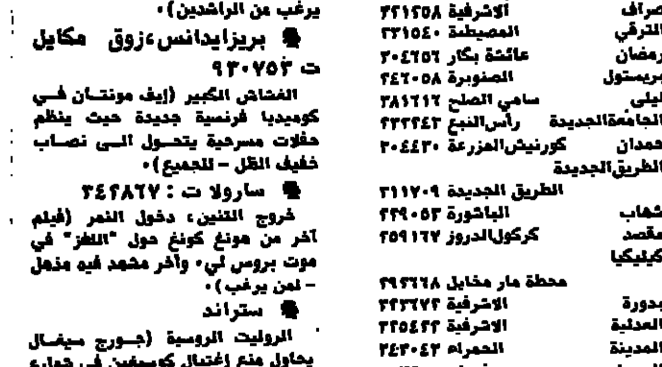
مدرسة سيدة الجمهور

تعلن ادارة مدرسة سيدة الجمهور عن مواعيد قبول الطلبات للتلاميذ الجدد في الصفوف الثاني عشر، الحادي عشر، العاشر، التاسع، الثامن – للبنين والبنات – بين التاسع والعشرين من آذار والسادس من نيسان من الساعة التاسعة الى التاسعة عشرة ومن الرابعة عشرة الى السادسة عشرة: في امانة سر المدرسة – فرع الصغار، على ان تكون هذه الطلبات مرفقة بدفتر العلامات المدرسية.

كذلك تقبل طلبات الانتساب – للبنين والبنات – الى فرع الكبار (من السابع الى الصفوف النهائية) في امانة سر فرع الكبار من التاسع والعشرين من آذار الى السادس من نيسان، ومن الثامن عشر من نيسان الى الثلاثين منه.

الادارة

المفكرة



● اديسون ت: ٣٤٤٢٨٦
فتيات الصالون الذهبي (فتيات بلا قيود أخلاقية في بلاد رعاة البقر – لمن يرغب من الراشدين).

● بافيون ت: ٣٥٤٢٢٨
الغراب الصغير (عن بلاد الكاراتيه، إنتاج آخر لا يختلف عما سبقه – لمن يرغب).

● بيكاديللي ت: ٣٤٠٠٧٨
خطايا في العائلة (مع ادويج فينش التي من ذكر اسمها نعرف ان الفيلم يميل الى نكهة خلاعية ضمن مغامرة مقبولة. وهي كوميديا ايطالية – لمن يرغب من الراشدين).

● بريزايدانس، زوق مكايل ت ٩٣٠٧٥٣
الغشاش الكبير (إيف مونتان في كوميديا فرنسية جديدة حيث ينظم حفلات مسرحية يتحول الى نصاب خفيف الظل – للجميع).

● سارولا ت: ٣٤٢٨٦٧
خروج التنين، دخول النمر (فيلم آخر من هونغ كونغ حول "اللغز" في موت بروس لي. وآخر مشهد فيه مذهل – لمن يرغب).

● ستراند
الروليت الروسية (جورج سيغال يحاول منع اغتيال كوسيغين في شوارع فانكوفر – للجميع).

● فينيسيا، جونيه ت: ٩٣٠١٩٠
احبني يا جوني (هورست بوخولز يتعاطى اقدم مهنة في العالم في لامبالاة خفيفة – للراشدين).

● كازينو لبنان ت: ٩٣٣٤٦٦
مفوض الشرطة جان بول بلموندو يطارد الرجل الذي قتل مساعده في انحاء باريس. من اخراج هنري فرنوي الفرنسي الذي يحب السينما الاميركية – للجميع).

● كوليزه ت: ٣٤٢٩٦٣
يحب العيش في خطر (تحر خاص يحاول فك العقد في عملية متشابكة. كوميديا بوليسية مسلية وآني جيراردو فيها ممتازة – للجميع).

● كومودور ت: ٣٧١١٤٤
دو ساد (كير دوليا، سانتا برجيه وجون هيوستون في فيلم عن شخصية المركيز دو ساد وهوسه الجنسي – للراشدين).

● كونكورد ت ٣٤٧١٤٤
الليالي العربية (ماريا مونتز، سابو وطرهان بك، الثلاثة الذين في الاربعينات، كانوا ابطال المغامرات والغراميات الشرقية على طريقة هوليوود – للجميع).

مسرح أليزيه (٣٢١٨٨٨)
"بنت الجبل"
انتاج جديد لروميو لحود، عن "سيدتي الجميلة"، الكوميديا الموسيقية المأخوذة من "بيغماليون" برنارد شو. سلوى تغني وتقوم بدور فتاة الجبل التي تدخل مجتمع المدينة. مع انطوان كرباج، فيليب عقيقي، عبده ياغي. (كل ليلة من الثامنة).

مسرح فندق الكسندر (٣٢٥٧٣٩ – ٣٢٥٧٣٢)
"غليلي شوي شوي"
كتب فارس يواكيم أفضل نصوصه واخرجها لمجموعة من الممثلين الجيدين: ألين تابت، ادمون حنينة، كريم أبو شقراء سامي لطفي، ماغي بدوي انطوان بلابان والك خلف من فرقة السيغال. ضحك وفكاهة وأغان. (كل ليلة من الثامنة – السبت والاحد، حفلة ماتينيه في الرابعة بعد الظهر)

مسرح القلبين الاقدسين (٣٣٩١١١)
باكس بغي"
استعراض فكاهي جديد لسامي خياط. أسكتشات وغناء ومرح. (كل ليلة من السابعة والنصف).

● الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان): أهمية ما تفكر فيه تساوي أهمية تنفيذه. راقب ردود فعلك.
● الثور (٢١ نيسان – ٢١ أيار): لا تغضب الغير ولا تزعجه على غير طائل. بعض اللباقة.
● الجوزاء (٢٢ أيار – ٢١ حزيران): تأثيرات مؤاتية وقوية من مركور.
● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): لا تضخم تفاصيل فوق ما هي ولا تحكم خطأ على سواك.
● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): اذا درست برنامجك، من جديد.
● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ أيلول): تنجح في ادارة اعمال لغيرك.
● الميزان (٢٤ أيلول – ٢٣ ت١): أعمل أقصى طاقتك ليسهل حصولك
● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢): راجع اعمالك الماضية علها تفيدك في برامج جديدة.
● القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١): قاوم ميلا منك الى الفتور. ووجه نشاطك في النواحي البناءة.
● الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢): المعلومات غير الكاملة ربما ادت الى ثغرة.
● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط): بتفكيرك المتوقد تتذوق طعم نهارك هذا.
● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار): الثقة والتفاؤل كلاهما قويان. تنفق قليلا لتضمن بعض الارباح.

● بيروت

الصيدلية	المنطقة	الهاتف
[illegible]	[illegible]	[illegible]

القنوات ٧و٤و٢

[illegible]

القناة ٥

[illegible]

القناة ٩

[illegible]

● اللوال ت: [illegible]
الروليت الروسية (جورج سيغال [illegible] في شوارع [illegible]

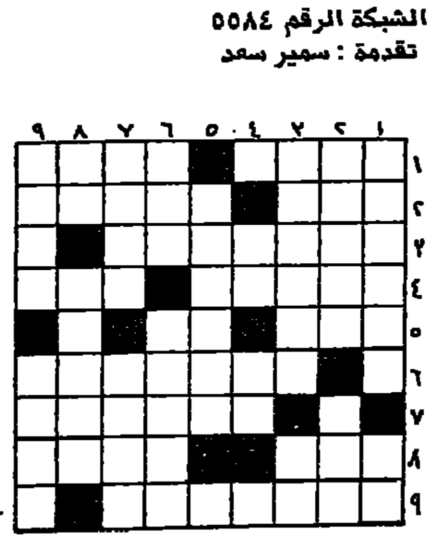
● الحمراء ت: ٣٤٤٠٤٤
[illegible] ميلودراما [illegible]

● الدورادو ت: ٣٤١٧٤٣
مفوض الشرطة [illegible] (للجميع).

● اورلي ت: [illegible]
[illegible]

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٥٥٨٤
تقدمة: سمير سعد



افقياً:
[illegible]

عمودياً:
[illegible]

حل شبكة امس
[illegible]

الاكاديمية اللبنانية: لولا الأحداث لاكتمل العقد وقامت الأبنية

مسرح وعروض وشقق ومناخ يوحد الاساتذة والطلاب



مي بطرس.



كالين غيبارا.



جويا عطية.



ريما تقي الدين.

كرافييه ميفال.

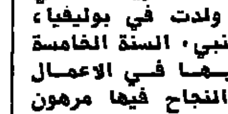


... هندسة.

صف ديكور.

رسم.

الاكاديمية من خارج.



(اليونور فالوف)

كتبت مي كحالة:

الاكاديمية اللبنانية للفنون ...ميلة في سن الفيل كان ...قررا لها، اضافة الى ...ى التدريس، ان تضم مبنى ...قق الطلاب والاساتذة ومبنى ...سرح والمعرض، فتؤلف جميعها ...دة جامعية. لكن الاحداث، في ...نما هناك، اوقفت المشروع ...كامل ولم توفر مبنى التدريس من ...مار والتخريب والسرقة.

والاكاديمية انتقلت نهائيا الى مقرها الجديد في سن الفيل في السنة الدراسية ١٩٧٤ - ١٩٧٥، وهي كاملة. وخلال الاحداث فتحت خمسة اسابيع فقط ثم اضطرت الى ترك المبنى الواقع على الخطوط الامامية.

وفي كانون الثاني باشرت سنتها الدراسية، بعدما اعيد تجهيز قسم من الاكاديمية، وعاد معظم طلابها واساتذتها من الخارج حيث حاولوا متابعة العمل وتحصيل الدروس.

مؤسس الاكاديمية المهندس الكسي بطرس قال: "ما عاد بعد جميع طلابنا انما اغلبهم. فتحنا كل الفروع وهي الهندسة المعمارية والهندسة الداخلية والفنون التشكيلية.

والمشروع الذي تقرر ان نكمله قبل الاحداث، هو مبنى قرب مبنى التدريس يخصص قسم منه مكاتب عمل للخريجين، وقسم يكون شققا سكنية لطلاب الاكاديمية واساتذتها. كذلك كان قرارنا ان نبني مسرحا تحت الارض فوقه صالة لعرض انتاج الطلاب والخريجين. وفي الطبقة العليا من مبنى التدريس صمم مطعم كي يستقبل جميع العاملين او المقيمين في نطاق الاكاديمية. وكل التصاميم جاهزة للمشروع، الذي سيشيد على ١٠ آلاف متر.

وهدفنا، اضاف بطرس، خلق وحدة جامعية واجتماعية وقيام علاقات بين الخريجين والطلاب وبين الاساتذة والطلاب. اما المسرح فان تصميمه يرعى حاجات الفنان وليس الجمهور. نحن نسعى اذن الى خلق مركز للنشاطات الثقافية والفنية، اضافة الى النشاطات التعليمية، سيكون اول من نوعه في لبنان اذا تمكنا من اتمامه، كما نأمل، في وقت قريب".

وفي المحترف المخصص للرسم، طالبتان تتمرنان.

● كالين غيبارا، السنة الثانية رسم: "نتعلم، عدا الرسم، النحت والكاريكاتور. لم افكر بعد في ما سافعله في المستقبل. ربما علمت الرسم في احدى المدارس الخاصة. حاليا لا يزال الاستاذ يشرف على اعمالنا. وفي الامتحان يدعنا وحدنا ويصحح لنا في ما بعد".

● جويا عطية، السنة الثانية، رسم: "اخترت هذا الفرع لاني احب الرسم منذ صغري. في المدرسة كنت ارسم جيدا. الدروس النظرية عندنا تتناول التقنية وتاريخ الفن، لكن الاعمال التطبيقية تسد معظم ساعات التدريس. وانا شخصيا افضل الرسم بالالوان لاني اعبر بواسطتها اكثر مني بالفحم. والاستاذ يشرف ويلفتنا الى الاخطاء. اود في المستقبل ان احترف واعرض لوحات بدلا من التعليم، الا اذا اضطررت الى التعليم بسبب الاحوال المادية".

وفي محترف الهندسة الداخلية وهندسة البناء كان لنا لقاء طالبين:

● ريما تقي الدين، السنة الثانية ديكور: "احببت الديكور لاني احب ان يكون البيت مرتبا. كنت افضل الرسم لكنني مع الديكور اكتسب مهنة. بعد التخرج لا بد ان امضي سنة تمرين في مكتب هندسة ثم افتتح مكتبا. التخصص؟ لا افكر حاليا لان الدبلوم الذي تعطيه الاكاديمية كاف للعمل. وانا سافرت السنة الماضية الى باريس لادرس ولم تعجبني التجربة وان المستوى هنا افضل فعدت مع عودة الامن الى لبنان، واذا فكرت يوما في السفر فربما الى فلورنسا لان فيها معهدا للتخصص العالي في الديكور".

● كرافييه ميفال، السنة الخامسة هندسة معمارية: "اصلي لبناني لكنني ولدت في بوليفيا، لذلك اسمي اجنبي. السنة الخامسة للدراسة امضيها في الاعمال التطبيقية اذ النجاح فيها مرهون بالنجاح في التصاميم المطلوب منا تطبيقها. وهذه نقوم بها في مكتب دراسات هندسية. كي نعيش الدراسات النظرية. وانا حاليا اهيىء دراسة عن المنازل الفردية في البقاع، واخترت تصميم البيت اللبناني في مشروعي تابعا طريقة البناء والمواد المستعملة نفسها في البقاع. وبعد مناقشة التصميم مع الاستاذ المختص سيطلب مني تصميما آخر في موضوع جديد".

ألطف مساهمة في الانقاذ كانت باب الحديد من طالب!

كتب غسان شربل:

كيف تمكنت الجامعة اللبنانية من الحفاظ على سجلات الطلاب وسجلات العلامات والمكتبات فيما كانت بعض كليات الجامعة ومعاهدها واقعة في مناطق ساخنة؟

صحيح ان مكتبة كلية ادارة الاعمال التي تضم آلاف المجلدات المتخصصة بيعت بالكيلوغرامات للدكاكين والافران، وأن استغاثات عميد الكلية الدكتور هشام حيدر لم تشفع بها، لكن الجامعة استطاعت انقاذ سجلات لاسماء الطلاب وعلاماتهم ولولاها لكان على الجامعة ان تواجه فترة طويلة من الفوضى ولا نفتح المجال امام الشهادات المشكوك في كونها شرعية.

والاكيد فيما القذائف كانت تنهال والرصاص يدوي، أن بعض اعضاء الجسم الجامعي لم ينسوا جامعتهم فعاشوا همومها في أصعب اللحظات، معرضين حياتهم لاخطار جدية.

أساتذة وطلاب في كليات الجامعة ومعاهدها جاؤوا تحت القصف وانقذوا ما أمكنهم.

من كلية العلوم التي كانت على خط النار الى كلية الحقوق التي أخذ البعض عدداً كبيراً من ملفاتها وحافظ عليها وردّها مع عودة الهدوء!

الى كلية التربية التي في أيام القصف العشوائي ونهب المؤسسات حضر احد اساتذتها ونقل أجهزة المختبرات كلها الى "أماكن آمنة وبعيدة عن الايدي العابثة داخل الكلية".

وفي معهد العلوم الاجتماعية الذي أحتل المهجرون مبناه الاساسي ما عدا المكتبة، يسارع أحد الطلاب الى شراء باب حديدي مانعاً نهب المكتبة، وذلك من ماله الخاص.

وفي معهد الفنون كان الوضع أشد تعقيداً لوقوع المبنى على مقربة من ساحة رياض الصلح ولاحتلاله من قبل مسلحين من أطراف مختلفة. تحت قصف مجنون قام أمين سرّ المعهد بنقل السجلات والملفات من مبنى قصر العدل القديم الى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية. وفي فترة الهدوء التي سبقت ١١ آذار اعيدت السجلات الى مبنى السرايا، غير أن الاحداث اندلعت من جديد. وفيما كانت السرايا تحترق بادر امين سرّ المعهد الى نقل الملفات على نفقته، الى مكان امين بعد التشاور مع مدير المعهد الدكتور جاك نصر. واستطاع امين سرّ معهد الفنون انقاذ سجلات علامات الطلاب من العام الدراسي ١٩٦٥ حتى ١٩٧٤ فضلا عن الارشيف المهم والضروري ومجموعة من القرارات الداخلية في المعهد.

الآن، منذ رجع الهدوء، هل تتذكر الجامعة أولئك الذين لم ينسوها؟

امتحانات رسمية في ايار؟

يتساءل الطلاب والاساتذة والمسؤولون حول امكان اجراء امتحانات رسمية في ايار وفقاً لما نص عليه مرسوم تنظيم الامتحانات الرسمية.

وكان المرسوم قرر دورة في ايار للذين رسبوا سابقاً في امتحانات البكالوريا القسم الثاني، وللذين انجزوا عامهم الدراسي من خلال البرامج المكثفة.

ويصبح التساؤل مشروعا اذا اخذنا في الاعتبار ان هذه الامتحانات تحتاج الى ما يقرب من ٥٠٠٠ معلم من الجهاز الرسمي لاعمال المراقبة، والى ما يقرب من ٥٠٠ استاذ ثانوي لاعمال التصحيح، وهذا العدد الضخم يعرض المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية الى شلل لا يقل عن شهر. وفي هذه الحال يصبح من المستحيل ان تكمل المدارس برنامجها القاضي بانجاز سنتين دراسيتين في سنة واحدة تنتهي في منتصف ايلول.

ويأمل المسؤولون في التربية ان يسهل الوضع الامني مسألة انتقال المعلمين وان يساعد على تجاوز المخاوف. ويعتبر هؤلاء المسؤولون ان شهادة ينالها الطالب في ظل مراقب من طائفته ومفتش من طائفته ومصحح من الطائفة نفسها هي شهادة طائفية لا تنسجم مع اتجاه الدولة الحالي الساعي الى توحيد البلاد والمؤسسات.

وكان اقتراح اعد في وزارة التربية ونص على ان الطالب الذي تسجل في السنة الجامعية الاولى وتمكن من اجتياز امتحاناتها النهائية في نجاح، انما هو فائز في البكالوريا القسم الثاني وذلك في صورة استثنائية لهذه السنة. لكنه اقتراح لم ينل موافقة القيمين على شؤون وزارة التربية.

راشيا الوادي: مهرجان خطابي في تأبين كمال جنبلاط



جانب من حضور المهرجان الخطابي في راشيا الوادي. (سعيد معلاوي)

راشيا – "النهار":

اقيم أمس في راشيا الوادي مهرجان خطابي تأبيناً للمرحوم كمال جنبلاط حضره القائمقام السيد رياض القاوقجي والنائب السابق شبلي العريان والنقيب السوري ابرهيم الخطيب وممثلون لـ"الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية" ونحو ٥ آلاف شخص من مختلف الطوائف.

تكلم في المهرجان السادة: جورج سعد عن معتمدية الحزب التقدمي الاشتراكي، عدنان عن المقاومة، زياد شبلي العريان عن طلاب راشيا، الشيخ نجيب رزق، عصام الحلبي عن اصدقاء الحزب، سليمان موسى عن منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي، نظام دهام عن الحزب السوري القومي الاجتماعي، بهاء الدين ابو لطيف عن منظمة العمل الشيوعي في راشيا، محمد القضماني والمحامي كمال ابو لطيف.

واشاد الخطباء بمواقف الفقيد ودعوا الى الوقوف صفاً واحداً ضد "الاسرائيليين الذين يدنسون ارض الجنوب". وايد بعضهم ارسال قوات من الجيش اللبناني، بأمرة الرئيس سركيس، الى الجنوب.

الصداقة على النهرين



الى الهواء الناعم والى الماء النازل والى الشمس الطالعة، يخرج الناس، وهم يطيلون يوم الاحد، ويشعرون اكثر بالراحة تحت الاغصان متى اجتمع اصدقاء ذوو ذوق متقارب: يأكلون معا ثم يختمون الجلسة بأراكيل لماعة النحاس، ومركية الدخان، ومسموعة الكركرة.

انها الحياة الطيبة الهادئة، كما تبدو امس في ملتقى النهرين، صوب اول الخوف.

(الصورة: ابرهيم الطويل)

ازهار لبنانية في العراق

سافرت الى العراق السيدة ليلى منقور الاختصاصية في فن تنسيق الازهار لاقامة معرض لها في كل من نادي العلوية ونادي المنصور. وتفتح هي المعرضين بمحاضرة عن فن الازهار تلقيها مع الفنانة العراقية السيدة نجيبة صابر الحسن. وتقدم الفنانة اللبنانية ٦٠ تنسيقة من ابتكارها: تستمر رؤيتها عشرة أيام.

حصيلة الاشهر الستة الاولى

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

جزء اساسي من "قوة الردع العربية" بقيادته وأمرته الشخصية.

وتردد في بداية الامر ان تدابير عدة اتخذتها القوات فضلا عن ازدياد الحاجة الى عقد اجتماع على مستوى القمة بين لبنان وسوريا للبحث في مختلف هذه المشاكل ولوضع الاسس الصحيحة للتعاون اللبناني – السوري مستقبلا.

وتم هذا الاجتماع في الثاني من شباط الماضي، اذ زار الرئيس سركيس دمشق واجتمع بالرئيس حافظ الاسد. وقيل يومها ان الاتفاق تم بين الرئيسين على جعل العلاقات اللبنانية – السورية مميزة، وأنما بروح بعيدة تماما عن سياسة المحاور، واعتبار سيادة لبنان امرا مسلماً به، وأن أمن لبنان وسوريا واحد. لذلك اتفق على التنسيق في المجال الامني وعلى انشاء لجان عسكرية تتولى حل القضايا العالقة وما قد يطرأ بصورة مستعجلة.

وعلى الصعيد الاقتصادي وسائر العلاقات بين البلدين، اتفق على أحياء اللجان القديمة.

وكان هناك اتفاق تام على ان سيادة لبنان ووحدة ارضه وشعبه مسلمات لا تمس.

وفي هذا الاطار تسير العلاقات اللبنانية – السورية. وضمان استمرار سيرها في هذا الخط هو الرئيس سركيس الحريص كل الحرص على استقلال لبنان وسيادته وحريته في الحركة والتصرف، وأعلان الرئيس السوري مرات عدة ان لا مطمع لسوريا في لبنان وانها تطمح الى ان تراه مستردا عافيته ووحدته وأمنه.

الحوار الوطني

الحوار الذي وعد سركيس بأجرائه بين اللبنانيين لاختيار الصيغة المناسبة للبنان الجديد، تأخر بعض الوقت لاسباب أمنية. فالرأي السابق كان يقول باستبعاد الحوار السياسي ريثما يتوطد الامن بحيث لا يطغى الانفلات الامني على مسيرة الحوار فيعطلها.

ولكن بعدما بدأ الامن يستتب نسبياً، على رغم النكسات العارضة، نشطت مساعي الرئيس سركيس في هذا المجال وكثرت اجتماعاته بمختلف الاطراف تحقيقاً لهذه الغاية.

ويقول العارفون ان خطة الرئيس في الحوار هي الآتية:

– استبعاد الطاولات المستديرة أو المربعة أو غيرها.

– أجراء حوار غير مباشر بين الاطراف عبره هو.

– السعي للحصول على قواسم مشتركة يتم اصدارها في ما بعد بمراسيم اشتراعية أو بمشاريع قوانين عادية أو معجلة.

– المواضيع المطروحة للحوار هي: الصيغة، الجيش، الادارة، قانون الانتخاب، الجنسية.

– الانطلاق بالحوار من وحدة الارض والشعب والمؤسسات.

وبعكس الشائع، فان عملية الحوار على هذا الاساس تجرى بسرعة وفي لقاءات شبه يومية، وأن أحجم المشتركون فيها عن اعلان ذلك.

ويقول مقربون ان هذا الحوار لن يقتصر على التقليديين، لئلا يؤدي ذلك الى انفجار لاحق خصوصاً ان الشباب برزوا خلال السنتين الماضيتين، وسينضم من هؤلاء البعض الذي تحاشى التطرف خلال الحرب وبقي مقبولا من كل الفرقاء.

ويطالب اللبنانيون، كذلك العرب، بالاسراع في الحوار، لانه لم يعد من الجائز أبقاء الحال الراهنة في البلاد مع المحاذير التي تنطوي عليها. فعلى رغم ان العبور بين المنطقتين عاد شبه طبيعي، الا ان الخوف من المستقبل قوى اتجاه البعض الى التقوقع في مناطقهم ومحاولة الاستعاضة عن كل شيء في المناطق الاخرى بتأسيسه عندهم. ومع ان هذا الامر كان مرغوباً فيه قبل الحرب لان بيروت عادت لا تحتمل، لكنه في الحال الراهنة يمثل خطراً لانه ناتج من خوف على اثر الحرب وخطره في اقتصاره على فئة واحدة في كل منطقة.

ويقود هذا الكلام الى الحديث عن توحيد البلد عن طريق توحيد مؤسساته واداراته، وهو امر ضروري ولو سبق النتائج النهائية للحوار السياسي ما دام الجميع متفقين، اقله علناً، على وحدة لبنان وأن أختلفوا في بعض التفاصيل.

ومع ان الرئيس سركيس قال في خطاب القسم "أن الايمان بلبنان الواحد الذي يعلو الولاء له، هو الايمان الذي نتسلح به"، فان الخطوات التي قام بها لتحقيق هذه الوحدة على ضخامتها ما زالت ناقصة.

فعلى رغم توحيد الاعلام الرسمي (اذاعة) رسمياً في الثاني عشر من كانون الاول الماضي، يلاحظ المواطن حتى الان وجود اذاعتين وادارتين من خلال الاخبار التي تذاع، ومن خلال استمرار الانفصال في مكان أقامة موظفي الاعلام. فضلا عن استمرار الاذاعات الخاصة في البث، والاحجام عن معالجة هذا الموضوع حتى الآن. فأما ان يسمح ببقائها وتحويلها الى اذاعات تجارية كما في كل انحاء العالم وأما ان تعالج بطريقة اخرى.

كذلك فضلا عن الاستمرار في انشاء الفروع للجامعة اللبنانية، مما يوحي بانها نهائية، مع العلم ان السياسة الرسمية، كما هو معلن، تؤيد وحدة الجامعة وتعمل لها.

كذلك الامر بالنسبة الى موظفي الادارات. فحتى الآن يمتنع موظفون عن الالتحاق بوظائفهم بسبب أماكن وجودها على رغم النداءات الرسمية ومعظمها تحت طائلة العقوبة. وهذا الامتناع ناتج طبعاً عن الخوف والقلق المستمرين. اذ لا يمكن ان يطلب من الطالب أو من الموظف الانتقال الى مكان يشعر فيه بالخوف. فالمطلوب اولا ازالة كل شعور بالخوف واشاعة الاطمئنان.

اما قوى الامن فبدأ توحيدها منذ فترة واعيدت اليها مخافرها وبادرت منذ ايام بتسيير دوريات وأقامة حواجز. والجهود متواصلة لتعميق هذا التوحيد.

وأهم من كل ذلك هو الجيش، اذ لم يعد المطروح اعادة توحيده بل اعادة تشكيله مجدداً: وهي عملية دونها صعاب أهمها تعيين قائد جديد له. ومع ان الضغوط كثيرة لعرقلة ذلك، فان المصادر المقربة تؤكد ان جلسة مجلس الوزراء اليوم ستبت هذا الموضوع.

اما الصعاب الاخرى: فيمكن تجاوزها متى استطاع الرئيس توحيد النفوس. وهذا هو العمل الاهم، او بالاحرى الانجاز الذي يتطلع اليه اللبنانيون، لانه الكفيل بتجاوز كل العقبات الاخرى. وفي مجال توحيد اجهزة قوى الامن والجيش واعادة تنظيمها اصدر الرئيس بعض المراسيم المتعلقة بضباط هذه القوات.

والمهم في كل ذلك هو بناء الادارة والمؤسسات العامة حتى يشعر المواطنون بوجودها ويستفيدوا من خدماتها. وعلى رغم ان الرئيس سركيس يعمل ما في وسعه في سبيل ذلك، الا ان المراكز الحالية فيها كثيرة. لذلك هو يسعى لملء هذه المراكز بعناصر شابة قادرة ومجردة، اي على صورته ومثاله.

وفي هذا المجال يصطدم ايضاً بالصعوبات. فالعقلية اللبنانية بقي بعضها كما هو. والرئيس يحاول خلق جهاز من المعاونين ينفذ سياسته في مختلف المجالات: ودون ذلك صعوبات وصعوبات فهل يتمكن من تجاوزها؟

المقربون منه يقولون انه قرر تجاوزها: وستشهد الاسابيع المقبلة تحركا في هذا المضمار يهدف الى تحريك الادارة وكسر جمودها وتطعيمها بدم الشباب.

قضية المهجرين

على صعيد تصفية ذيول الحرب، والمهجرون ابرزها: سعى سركيس وما زال لاعادتهم الى بيوتهم. وقد وفق في اعادة مهجري الكورة الى قراهم في التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني الماضي. وما زال مهجرو الدامور خارج بيوتهم، وباستثناء عدد من سكان النبعة عادوا اليها، ما زال قسم كبير منهم خارجها ينتظرون الاطمئنان الكلي للعودة. هذا عدا بعض مهجري الجنوب وعكار.

ويتردد في هذا المجال ان عودة المهجرين الى بيوتهم اصبحت قريبة والمراجعات في هذا السبيل مستمرة.

على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي حقق الرئيس سركيس خطوات لا بأس بها في مجال اعادة العمران وتحريك دولاب العمل.

انشأ مؤسسة لضمان الاستثمارات الاجنبية من اخطار الحروب، وخفض الاعياد الرسمية، وأنشأ مجلس الانماء والاعمار وعين رئيسه واعضاءه، وحدد العلاقة بين المستأجر والمالك كذلك علاقة العامل برب العمل، وأقر مبادىء اقراض مالكي المساكن التي تضررت ونظام مصرف الاسكان.

وعلى رغم ضخامة ما انجز حتى الان في هذا الميدان، فان المطلوب في الوقت الحاضر هو التنفيذ والسرعة في التنفيذ حتى يباشر اللبناني تعمير ما هدمته الحرب.

ولم يترك سركيس اللبناني وحده في هذا المجال، بل نشط على الصعيدين العربي والدولي للحصول على مساعدات كافية في هذا المجال، فتقاطرت على لبنان البعثات الفنية الاميركية والفرنسية والبريطانية والايطالية والعربية والدولية، فدرست وأخذت تقارير الى حكوماتها واجهزتها لتقرر في ضوئها طريقة المساعدة وحجمها.

ومع ان هناك تأخيراً في وصول المساعدات، خصوصا من الدول العربية، فان التأكيدات تتوالى انها ستصل، ولكن بعد التيقن من استقرار الوضع في لبنان.

فالمساعدات في النهاية هي نوع من توظيف الاموال وتتطلب لذلك استقرارا لا بد منه.

وفي انتظار الاستقرار النهائي، تسلم لبنان مساعدات فورية من اميركا والسعودية، وهو في انتظار المزيد. وقد ساعد تشكيل مجلس الانماء والاعمار على تشجيع الدول العربية القادرة على المساعدة، لانها تأكدت ان الاموال التي ستوظفها ستنفقها ايد قادرة ومتخصصة.

وعلى الصعيد الاعلامي فرض العهد الرقابة على المطبوعات، وبرر هذا الاجراء بأنه ضروري لمرحلة نهوض لبنان. ومع اعتراف الكثيرين من رجال الاعلام بأحقية وصوابية هذا الاجراء، الا انهم اعترضوا على طريقة ممارسته. ويقال ان الرئيس واع لذلك ويعالجه. وستظهر نتائج هذه المعالجة قريبا.

وفي نهاية هذه الجردة التقييمية لاول نصف سنة من العهد الجديد، لا بد من الاشارة الى ان الديبلوماسية اللبنانية التي جمدت مدة، قد تحركت من جديد، فاستعاد لبنان دوره السياسي والديبلوماسي في العالم والمنطقة، على حد قول الرئيس سركيس. وقد زار لبنان في هذه الفترة الامين العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم ووزيرا خارجية الولايات المتحدة وفرنسا السيدان سايروس فانس ولوي دوغيرنغو ورئيس دائرة الشؤون السياسية للشرق الاوسط في الاتحاد السوفياتي السيد ميخائيل سيتنكو ووزير خارجية ايطاليا.

وفي هذه الاجتماعات، ابدى الرئيس سركيس رأي لبنان في ازمة المنطقة الاولى وضرورة ايجاد حل عادل لها وبحث في مسألة اشتراك لبنان في مؤتمر جنيف للسلام واستمع الى توقعات تلك الشخصيات حول السلام في المنطقة. وكانت هذه الزيارات مناسبة ليؤكد لبنان من جديد حضوره على ساحة السياسة الدولية.

بكلمة اخيرة، هل نجح العهد في نصف سنته الاولى؟

على رغم النواقص التي اشرنا اليها في هذه الجردة التحليلية، يمكن القول بانصاف وتجرد، انه عمل بكل اخلاص وتضحية. نجح في بعض ما قام به وفي البعض الآخر لم يفشل، وانما لم يكمل المسيرة لاسباب خارجة عن ارادته ربما. غير انها ستكمل بالتأكيد لان اكثرها مرتبط بعضه بالبعض الآخر.

هذا فضلا عن ان البرنامج الذي اعلنه في جلسة القسم ارتبط بتحقيقه على مدى ست سنوات.

والمطلوب الان، وهو ما يعزم الرئيس على تحقيقه، على حد قول مقربين منه، الحكم الكامل الناجز، اي لملمة الحكم وتجميعه وتركيزه. فمرحلة الاعداد انتهت ولم يبق الا التنفيذ، والناس ستقيم عهد الرئيس سركيس في ما بعد، غير ان الملح في نظرها اليوم هو الامن الشخصي والفردي. وهنا لا يتأمن ما دام السلاح الفردي منتشرا بين ايدي الناس.

"البعث" تشن حملة عنيفة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

بناء الجيش اللبناني وضد مسيرة السلام في لبنان وبالتالي فهي ضد لبنان لان الجيش اللبناني الوطني هو وحده اداة الشعب اللبناني القوية في تنفيذ هذه المهمة الوطنية التي يتصدى لها الرئيس سركيس وفي مقدمها تطبيق اتفاق القاهرة التي تلح هذه القوى على البدء بتطبيقه".

وشددت "البعث" على ان "هذه القوى في موقفها المستهجن هذا ليست ضد الرئيس سركيس وانما ضد شعب لبنان بكل آماله وتطلعاته الوطنية والامنية ومعادية لها، وستجد نفسها في الضرورة وحيدة ومحاصرة لانها تعمل في اتجاه لا ينسجم وارادة الشعب اللبناني الممثلة بالرئيس سركيس. والرئيس سركيس في مهمته الوطنية الكبرى التي يتحملها سيجد كل الجماهير اللبنانية. والامة العربية بكل قواها تدعم خطواته من غير تردد لان بناء لبنان الجيش والوطن الموحد والآمن والعربي الانتماء والمصير هو قضية عربية في مستوى كونه قضية لبنانية قطرية".

لا "مجابهة" بين بعبدا و"الجبهة اللبنانية"

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

في تطعيم الجيش بدم جديد وقيادات شابة، على ان يرافق ذلك ادخال بعض التعديلات على هذا المشروع.

لن تكون "مجابهة"

وقد اتضح انما نشر او انيع او استنتج امس، من ان اركان "الجبهة اللبنانية" سيقابلون الرئيس سركيس اليوم، لاستباق قرار مجلس الوزراء المحتمل، لا اساس له من الصحة، فالشيخ بيار الجميل يغادر بيروت اليوم مع نواب الكتائب الى عمان تلبية للدعوة الرسمية التي تلقاها لزيارة الاردن الاسبوع الماضي. والجبهة طلبت موعدا لمقابلة الرئيس بكامل اعضائها وتركت لدوائر القصر تحديد الموعد، مما يؤكد ان "المجابهة" التي انتظرها البعض وروج الاخبار عنها، لن تحدث وقد امكن تفاديها.

وتقول مصادر الجبهة ان اركانها سيبلغون الرئيس مضمون البيان الذي اقروه في اجتماع السبت الماضي والمطالب بكشف مرتكبي حوادث الشوف وتطبيق اتفاق القاهرة وعودة الفلسطينيين الى المخيمات والحفاظ على الفروع التي انشئت للجامعة اللبنانية في المنطقة الشرقية. وستطالب الجبهة كذلك بالحق في ابداء الرأي في التعيينات المقبلة.

على دفعات

وعلى صعيد التعيينات، قالت مصادر مقربة من بعبدا ان التعيينات في المراكز الاساسية الاخرى غير الجيش لن تجمد، وستتم على دفعات نظرا الى تلازمها كلها مع موضوع الامن. لذلك فان التعرض في المرحلة الاولى لن يتعدى المراكز المرتبطة شكلا واساسا بالامن لتركيزه على اسس واضحة: على ان تتبع ذلك التعيينات في بقية المراكز.

وتقدر هذه المصادر الا تستغرق عملية التعيينات كلها اكثر من شهر ابتداء من اليوم.

تنفيذ اتفاق القاهرة

ومن جهة اخرى، استغربت مصادر مطلعة ما نشر عن احتمال وصول مندوب سوريا في اللجنة الرباعية العربية العقيد محمد الخولي الى لبنان خلال الـ٤٨ الساعة الماضية. وقالت انه لم يحدد شيء من هذا القبيل، غير انها لم تنف احتمال وصوله اعتبارا من غد الثلثاء، خصوصا بعدما وافق مجلس جامعة الدول العربية على التمديد شهرين للجنة الرباعية وستة اشهر لـ"قوة الردع العربية" وعلى تمويل هذه القوة.

وربطت المصادر نفسها بين احتمال مجيئه وقرار الردع في تطبيق اتفاق القاهرة وفق التفسير اللبناني له، خصوصا ان هذا التطبيق كان ينتظر قرار الجامعة بالتمديد والتمويل. واعتبرت المصادر قرار الجامعة هذا ذا مغزى سياسي لانه يفسح في المجال امام تطبيق الاتفاق من دون اعلان عربي عام بالموافقة.

وقد حددت دوائر رسمية المدة التي يستغرقها تنفيذ الاتفاق بشهر (نيسان)، غير ان مصادر مطلعة اخرى لم تعلق اهمية كبيرة على ذلك، اذ اعتبرت ان التنفيذ قد ينتهي سريعا وقد يستغرق مدة اطول تتجاوز الشهر، ذلك ان المهم في رأيها هو التنفيذ.

اكبر كارثة طيران

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

٣٨١ راكبا اضافة الى طاقمها الذي يبلغ عدد افراده ٢٥ فيما كانت الطائرة الاخرى التابعة لشركة الخطوط الملكية الهولندية "ك.ل.م." تنقل ٢٤٩ راكبا يضاف اليهم افراد الطاقم الـ١٤.

ووقع الحادث بينما كانت الطائرة الاميركية تهبط والطائرة الهولندية تستعد للاقلاع. وقال شهود انهم لم يروا سوى كتلة كبيرة من نار وركاب يحاولون الهرب والنار تأكل ثيابهم واجسادهم.

ولم يكن مفترضا ان تتوجه اي من الطائرتين الى مطار سانتا كروز لكن انفجار قنبلة في مطار جزيرة لاس بالماس حمل السلطات الاسبانية على تحويل الطائرات الى مطارات اخرى في المنطقة.

وتشير المعلومات الى ان الضباب الكثيف سبب الحادث. وفي حال ثبوت صحة الارقام التي وزعتها الوكالات الاسبانية للانباء فان اصطدام امس يكون اكبر كارثة طيران عرفها العالم بعد حادث طائرة الركاب التركية التي تحطمت في ٣ اذار ١٩٧٤ قرب باريس وقتل ٣٤٦ من ركابها.

خريش لا يزور دمشق في نيسان

نفت اوساط مقربة من بكركي امس ما نشرته صحيفة "الرأي" الاردنية عن عزم البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش على زيارة دمشق في الاسبوع الاول من نيسان تلبية لدعوة من الرئيس حافظ الاسد.

وبعدما لاحظت هذه الاوساط ان الموعد الذي اشارت اليه الصحيفة يصادف اسبوع الآلام لدى الطوائف المسيحية، اضافت انه سبق للبطريرك فعلا ان تلقى دعوة رسمية الى سوريا الا ان موعد الزيارة لم يحدد.

اليوم تبدأ الدورة السنوية لمجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك

التاسعة صباح اليوم، تبدأ الدورة السنوية لاجتماعات مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في دير سيدة اللويزة، في حضور اربعة بطاركة و٣٠ مطراناً و٨ رؤساء عامين للرهبانيات وممثلين عن الارساليات الاجنبية في لبنان.

يرئس جلسات الدورة التي تستمر حتى ٢ نيسان، بمعدل جلسة كل يوم، البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش. وسيلقي كلمة في الجلسة الافتتاحية التي يحضرها السفير البابوي في لبنان المونسنيور الفريدو برونيارا.

وعلم ان جدول اعمال الدورة يشمل، اضافة الى معالجة القضايا الكنسية والاجتماعية، عددا من الشؤون السياسية. وسيصدر عن الدورة بيان ختامي يتضمن موقف المجلس من القضايا الكنسية والوطنية.

سلام في القاهرة لمدة ثلاثة ايام

في برقية من القاهرة ان الرئيس صائب سلام وصل اليها بعد ظهر امس، في زيارة تستغرق ثلاثة ايام، يجري خلالها محادثات مع المسؤولين في شأن تطورات الوضع في لبنان.

وكان سلام غادر بيروت في الاولى بعد الظهر، يرافقه النائب جميل كبي والسيد علي المملوك.

وكان في وداعه في المطار سفير مصر في لبنان السيد احمد لطفي متولي.

ويقابل الرئيس سلام خلال زيارته الرئيس انور السادات ويعرض معه آخر التطورات اللبنانية وما يتصل منها بالتحرك العربي، خصوصا الوضع في جنوب لبنان.

رفاقه الضباط الفرسان... من المصورين.

الامام الصدر يعود من دمشق

عاد الامام السيد موسى الصدر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بعد ظهر امس من دمشق بعد زيارة استمرت يومين.

وامتنع الامام الصدر عن الادلاء بشيء عن نتائج زيارته والاتصالات التي اجراها في العاصمة السورية مكتفيا بالقول انها كانت "زيارة خاصة".

وقد اتصل الصدر فور وصوله بالوزير فؤاد بطرس مستنكراً الاعتداء على منزله وهنأه بسلامته.

اعلام من نقابة اطباء لبنان

في اثر تغيير العناوين وارقام الهاتف لاطباء عدة بسبب الحوادث التي حصلت فان النقابة تجهد لتنظيم جدول (اي دليل) جديد للاطباء ويلزمها من اجل ذلك ان يوافيها كل طبيب بارقام هاتفه وعناوينه التي حدث فيها تغيير (في العيادة او المنزل او المستشفى التي يعمل فيه او المؤسسة المتعاقد معها) وان يثبت لها ايضا تلك التي بقيت من دون تبديل ثم ان يذكر نوع اختصاصه اذا وجد.

ان النقابة تنتظر ورود هذه المعلومات ضمن مهلة لا تتعدى آخر شهر نيسان ١٩٧٧، كي تتمكن من تصحيح المعلومات المدرجة في الدليل السابق.

ويقتضي التذكير بان النقابة موجودة حاليا في الحازمية: طريق الحدث – بعبدا، ملك ميشال الابيض. الهاتف ٤٥٣٠٥١ و٤٥٣٠٥٢ وانها تمارس اعمالها ضمن اوقات الدوام من الساعة ٨ الى الساعة ١٤.

ان نهضة النقابة تتوقف على تعاون اعضائها وهذا ما نأمل ان نتوصل اليه لمصلحة لبنان.

نقيب الاطباء

الدكتور فؤاد الشمالي

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

احمد الحاج محمود مناصفي

والد الدكتور محمد صالح والدكتور زهير، وشقيق المهندس ديب.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٨ و٢٩ آذار في منزل الفقيد في كركول الدروز، شارع تدمر، قرب ميتمية مقصد، بناية الزاهرة قبل الظهر للنساء وبعد الظهر للرجال.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

وردة سركيس بارود

والدة القاضي انطوان بارود رئيس مجلس شورى الدولة.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٨ و٢٩ آذار في منزل ولدها في بلدة جعيتا – كسروان.

يرجى اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

راوول بول دجمباس

والد ويلي ودنيز زوجة الفرد حكيم وشقيق لويس.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٨ و٢٩ آذار في منزل ولده ويلي في طريق النهر، محطة الشويتي، ملك مبيض، الطبقة العاشرة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

بشارة خليل حلبي

زوج جولي منسى ووالد عفيف وروبير وشارل وكلود كنيز فيتش.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٨ و٢٩ آذار في منزل الفقيد في الاشرفية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ادال سليمان رحيم

ارملة يوسف ابرهيم الحلو ووالدة وديع وطانيوس ولويس وابرهيم وحنا وبطرس وبولس وتريا ارملة حبيب الحلو ونجلا زوجة طانيوس الحلو وفهيمة زوجة نقولا مزهر ولور زوجة نديم الحلو.

يحتفل بالصلاة عن نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين في كنيسة مار مارون في جزين.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٩ و٣٠ آذار في منزل الفقيدة في جزين ويومي الجمعة والسبت ١ و٢ نيسان في منزل ولدها طانيوس في فرن الشباك فوق مكتب البريد، ملك انطوان الكك.

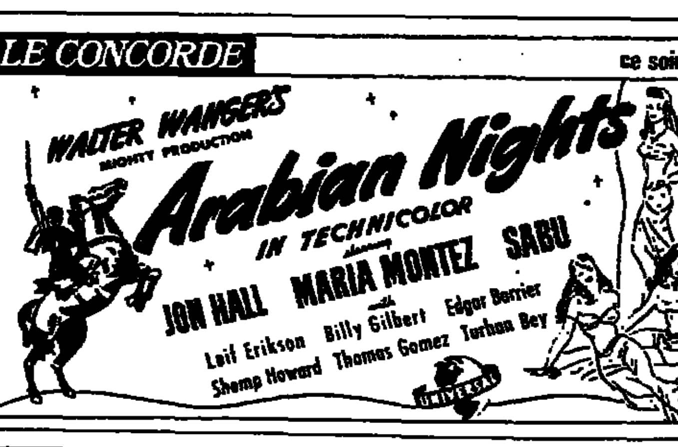
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مناسبة ذكرى مرور سنة على وفاة المرحوم

ميشال ا. صباغ

تطلب عائلته الى جميع الذين عرفوه واحبوه الاشتراك معها في احياء ذكراه في القداس الذي سيقام لراحة نفسه.





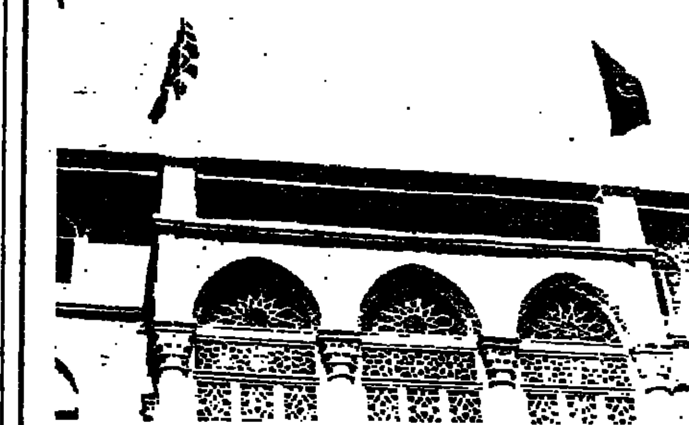


هكذا في الأصل

هكذا عند الأصل

الملك حسين: ٢٥ عاماً في الحكم





علم اليوبيل الفضي – الى اليمين – يرفرف على قصر رغدان. (يب راديو)

عمان – رويتر – احتفل أمس في عمان برفع علم اليوبيل الفضي على قصر رغدان الواقع وسط العاصمة وهو أول قصر ملكي بناه الملك عبدالله مؤسس الاردن.

وجاء رفع علم اليوبيل في مناسبة مرور ٢٥ عاماً على تسلم الملك حسين سلطاته الدستورية. وحضر الاحتفال في ساحة القصر الملك حسين والامير حسن ولي العهد والامير محمد الممثل الشخصي للملك وكبار المسؤولين الاردنيين ورؤساء البعثات الديبلوماسية.

وقدم السيد مضر بدران رئيس الوزراء علم اليوبيل الفضي الى العاهل الاردني فيما أطلقت مجموعة من الاطفال الحمائم البيضاء. ونشرت الفتيات الورود حول الملك.

عرفات: لم أفاجأ بكلام كارتر عن الفلسطينيين

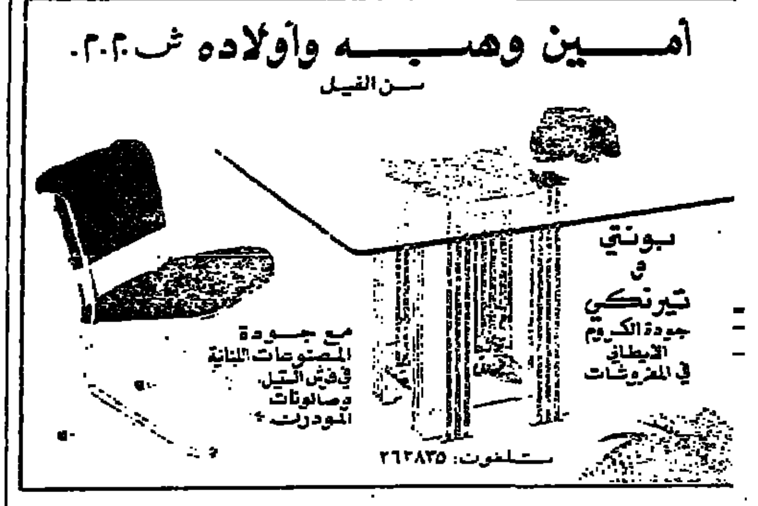
نيويورك – رويتر – قال امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة تلفزيونية انه يرى في دعوة الرئيس كارتر الى اقامة وطن للفلسطينيين خطوة نحو السلام في الشرق الاوسط. واضاف في مقابلة تلفزيونية مع شركة "سي.بي.اس" الاميركية انه لم يفاجأ بتعليق كارتر الاخير الذي قال فيه انه يجب توفير وطن للفلسطينيين. وقال: "ينبغي علينا درس الاقتراح. انه خطوة تقدمية لانه للمرة الاولى يضع رئيس الولايات المتحدة يده على اساس ازمة الشرق الاوسط كلها وهو الفلسطينيون".

وذكر انه يرى في دعوة وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى حفلة استقبال اقيمت اخيرا على شرف كارتر في الامم المتحدة "اشارة مهمة جدا".

وسئل هل يريد توجيه رسالة الى كارتر عن احتمال اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل فاجاب: "اني سأقول ما هو اهم من ذلك... انني اقول له عن طريقكم وعن طريق هذا التلفزيون اني سابذل قصارى جهدي لمساعدته في اقامة سلام عادل في هذه المنطقة. سابذل كل جهودي. قولوا له ذلك... كل جهودي".

رسالة من الاسد الى امير قطر

الدوحة – وصا – استقبل امس الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري وتسلم منه رسالة من الرئيس حافظ الاسد.



انحلت مصاعب الحكومة الهندية الجديدة

"ضمان شعبي" لديساي بعد تسلم رام الدفاع

نيودلهي – وصف، يب – اعلنت وكالة الانباء الهندية "ساماشار" امس ان رئيس حزب "المؤتمر من اجل الديموقراطية" السيد جاغجيفان رام (٦٩ عاما) وافق على الاشتراك في الحكومة الجديدة التي كان شكلها اول من امس رئيس الوزراء مورارجي ديساي.

وعلم من مصدر رسمي في نيودلهي ان رام سيسلم حقيبة الدفاع. وقال رئيس حزب "المؤتمر من اجل الديموقراطية" انه قبل دخول الحكومة بعد تدخل الزعيم الوطني السيد جايا براكاش نارايان. وكان الاخير اجرى اتصالا هاتفيا بقادة حزب "جاناتا" وطلب منهم ان يحاولوا مجددا إقناع رام.

وذكر ان موافقة رام على دخول الحكومة قوبلت بالهتافات وصيحات الفرح من مؤيديه الذين تجمعوا حول منزله. وجاء اعلان قبوله الاشتراك في الحكومة في كلام صريح اذ قال: "اني اضع نفسي في تصرف رئيس الوزراء مورارجي ديساي من دون اي تحفظات وذلك بغض النظر عن العمل والمنصب اللذين سيسلمني اياهما".

من جهة اخرى، علم ان الزعماء الثلاثة الآخرين الذين رفضوا دخول الحكومة مع رام وهم السيد ميهواني ناندان باهدانا أحد المقربين من رئيس حزب "المؤتمر من أجل الديموقراطية" والرئيس السابق للحزب الاشتراكي السيد جورج فرنانديز والسيد راج نارايان الذي هزم انديرا غاندي في الانتخابات الاخيرة عادوا وقبلوا ذلك من دون ان تحدد الحقائب التي سيتسلمونها.

هكذا حصلت حكومة السيد مورارجي ديساي ذات الاتجاه اليميني على الضمان الشعبي الذي افتقرت اليه في غياب رام وفرنانديز. ويقول المراقبون ان وزير الدفاع الجديد يمكن ان يكون وسيطاً بين الاكثرية الحاكمة الجديدة وحزب المؤتمر الذي انتقل الى مقاعد المعارضة، ذلك انه سيكون على "جاناتا" وحلفائه ايجاد مرشح تسوية يقبله حزب "المؤتمر" قبل نهاية تموز المقبل لمنصب رئيس الجمهورية الذي ينتخبه مجلس النواب والشيوخ مجتمعين. والمعروف ان حزب المؤتمر ما زال يسيطر على الاكثرية الساحقة في المجلس الاخير. ومن المتوقع ايضا ان يستقبل وجود رام في الحكومة بالارتياح من جانب العسكريين لانه ترك انطباعاً جيداً في الجيش عندما كان وزيراً للدفاع في الماضي.

من هنا يمكن القول ان موقف رئيس الوزراء مورارجي ديساي تدعم في شكل قوي اذ بات يتمتع بتأييد ٣٠٧ اعضاء من اصل ٥٤٢ في البرلمان.

رفع منع التجول جزئياً عن كراتشي

موسكو تهاجم تحالف المعارضة وتتهمه بالسعي الى تقويض الدولة

اسلام اباد – وصف – شمل الاضراب العام الذي اعلنته المعارضة كل المدن الباكستانية الكبرى وذلك في مناسبة انعقاد الجلسة الاولى للجمعية الوطنية الجديدة. وفي حين كان الاضراب سلميا في معظم انحاء البلاد، ذكر ان شخصين قتلا في اشتباك مع الشرطة في البنجاب.

وامس اعلن بلاغ رسمي للحكومة الباكستانية رفع منع التجول عن القسم الشرقي لكراتشي اعتبارا من اليوم.

وصرح زعيم المعارضة السيد ناوابسادا نصرالله خان – وهو الوحيد الذي لا يزال طليقا – "ان نجاح الاضراب اثبت تأييد الشعب للمطالبة بانتخابات جديدة". ووجه برقية الى رئيس الجمهورية الباكستانية وقادة الجيش شاكيا من تدخل العسكريين في الشؤون السياسية.

واعلن رئيس الوزراء السيد ذو الفقار علي بوتو انه "يترك باب المفاوضات مفتوحا امام المعارضة" على رغم رفضها قبول نتائج الانتخابات الاخيرة. ولم يوضح بوتو، الذي كان يتحدث امام الجمعية الوطنية، كيف يمكن بدء الحوار ومعظم قادة المعارضة في السجن. انما اكتفى بالاشارة الى انه اختار ترك باب المفاوضات مفتوحا "لفترة معقولة" ليتبين الشعب ان الحكومة "لم تتسرع في تصرفها او تحاول استغلال الوضع والحاق الاذى بالمعارضة".

ولان معظم نواب المعارضة الـ٣٦ معتقلون حاليا، قرر رئيس الوزراء، على ما يبدو، اعطاء هؤلاء فرصة تزيد على الشهر ليفكروا في زنزاناتهم في الرضوخ والعودة الى مقاعدهم. ولا ترى الاوساط المطلعة في اسلام اباد كيف يمكن بدء المفاوضات في حين تستمر المعارضة في رفض دخول الجمعية الوطنية باعتبارها لاشرعية ومخالفة الدستور.

وبدأ حزب الشعب الباكستاني اقتسام مراكز المسؤولية في الجمعية الوطنية. وكما كان متوقعا اصبحت زوجة علي بوتو مع ٧ نساء اخريات اعضاء الكتلة النسائية في الجمعية. كذلك عين وزير التنمية الريفية السيد مالك مرج خالد رئيسا لها.

● في موسكو حملت وكالة "تاس" في عنف امس على "التحالف الوطني" الباكستاني المعارض. ونددت بـ"استفزازاته" التي تهدف الى اثارة "الاضطرابات في كل المدن الكبرى في البلاد".

وبعدما اشارت الى "الاتجاه اليميني" للتحالف اوضحت ان "ممثلي المعارضة الذين لم يحصلوا سوى على ٣٦ مقعدا في الجمعية الوطنية رفضوا الاعتراف بنتائج الانتخاب وقاطعوا اعمال" الجمعية.

واضافت "ان الايام التي تلت الانتخابات اوضحت ان التحالف الوطني الباكستاني وضع لنفسه هدفا هو تقويض الاسس الدستورية للدولة. وللوصول الى ذلك يجهد قادة التحالف لخلق وضع لاشرعي غير عابئين بالاذى الذي يلحقونه بمصالح الشعب".

بودغورني على حدود روديسيا

موسكو تتعهد بالمساعدة على انهاء "الوجود الاستعماري في افريقيا"

ليفنغستون (زامبيا) – وصف، رويتر – وصل امس الرئيس السوفياتي نيقولاي بودغورني الى هذه المدينة الواقعة على الحدود بين أفريقيا السوداء وروديسيا التي تحكمها أقلية بيضاء وأقسم بودغورني اليمين على المساعدة في اطاحتها.

وأنتقل الرئيس السوفياتي، وهو أول زعيم من الكرملين يقف على مرأى من روديسيا، الى ليفنغستون من لوساكا في اليوم الثاني من زيارة لزامبيا تستغرق ٤ ايام.

وقد زار بودغورني أمس شلالات فكتوريا في منطقة حوض نهر زامبيز الذي يشكل خط الحدود الفاصل بين دول افريقيا الوطنية المستقلة والانظمة العنصرية البيضاء في روديسيا وجنوب افريقيا. وتستخدم هذه المنطقة كممر للثوار الافريقيين الوطنيين من روديسيا واليها وأضافة الى الجانب السياحي، فان زيارة المنطقة المضطربة المشار اليها تكتسب دلالة سياسية رمزية بالنسبة الى السوفيات لان مشكلة روديسيا والصراع الدائر فيها يمثلان محور جولة بودغورني في جنوب افريقيا التي قادته حتى الآن الى تانزانيا وزامبيا.

وكان الرئيس السوفياتي تعهد لدى بدء محادثاته الرسمية مع الرئيس الزامبي كينيث كاوندا بتقديم "كل المساعدات الضرورية لوضع حد للوجود الاستعماري في افريقيا". وهو رد بذلك على الشكر الذي وجهه رئيس زامبيا الى البلدان الاشتراكية على المساعدة العسكرية التي تقدمها الى حركات التحرير الافريقية. كذلك أكد بودغورني ان الاتحاد السوفياتي "لن يعرف راحة البال" ما دامت روديسيا وناميبيا وجنوب افريقيا ترزح تحت "التسلط العنصري".

وفي هذا الاطار يتوقع ان يجتمع بودغورني اليوم بزعماء حركات التحرير الافريقية وعلى رأسهم السيد جوشوا نكومو أحد زعماء "الجبهة الوطنية" في روديسيا.

ويمكن القول ان الزيارة التي يقوم بها الرئيس السوفياتي، الذي يناديه الرئيس كاوندا "بالرفيق بودغورني"، لزامبيا ستتيح لقادة الكرملين ان يعلنوا كيف انهم استقبلوا في حرارة في دولة يقال انها معتدلة بين دول أفريقيا الجنوبية، وذلك عقب مرور بضعة أشهر فقط على جولة هنري كيسينجر.

موسكو تصعّد حملتها على ادارة كارتر



السيد اندريه غروميكو – الى اليمين – لدى استقباله السيد سايروس فانس في مطار موسكو. (تاس – اب راديو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الوصول الى هذه الخطوة في سرعة وقال: "سأقدم اليوم اقتراحاتي في شأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية وانني مستعد لاجراء مناقشات تفصيلية".

وذكر في وضوح ان الولايات المتحدة تميل الى صيغة معدلة لاتفاق فلاديفوستوك. ووفقا لهذه الصيغة الجديدة سيتم ادخال صواريخ "كروز" وطائرات "باكفاير" في المعاهدة، لكن الحد الاقصى المسموح به من الصواريخ والطائرات الاستراتيجية سينخفض من ٢٤٠٠ الى ٢٠٠٠ او اقل في كل من الترسانتين الاميركية والسوفياتية.

وقال فانس انه لا ينوي اثارة مشكلة حقوق الانسان التي تسببت في غضب الكرملين الا انه اوضح انه مستعد لعرض موقف الرئيس جيمي كارتر في شأن هذا الموضوع على نحو تفصيلي امام السيد ليونيد بريجنيف.

تفاؤل حذر

واعرب عن ارتياحه الى الاستقبال الذي لقيه في موسكو ووصف الجو الذي اشاعه القادة السوفيات في حضوره بانه "ودي". وزاد انه تباحث "في حرارة" لدى وصوله قبل يومين مع غروميكو وانه ابلغ الاخير استعداده لتمديد زيارته اذا ما تحقق تقدم في المحادثات المتعلقة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية.

وقال انه يتوق الى سؤال بريجنيف عن اقتراحاته الجديدة في شأن الشرق الاوسط. واوضح انه يبدو ان بريجنيف طرح بعض الافكار الجديدة حول الحدود في هذه المنطقة.

وعلم ان فانس احتفل في السفارة الاميركية في موسكو بعيد ميلاده الـ٦٠.

وبموجب البرنامج الرسمي الذي اعلنه الاميركيون، من المقرر ان تنتهي زيارة فانس لموسكو الاربعاء المقبل على ان يغادر العاصمة السوفياتية صباح اليوم التالي الى بون.

سابقة كيسينجر

وستبدأ المحادثات الرسمية الاميركية – السوفياتية اليوم في الكرملين، ولكن لم يعرف ما اذا كان بريجنيف سيشترك فيها منذ البداية. وكان الزعيم السوفياتي رأس الجانب السوفياتي في محادثات تناولت الموضوع نفسه، وذلك في الزيارة التي قام بها لموسكو الدكتور هنري كيسينجر وزير الخارجية الاميركي السابق في كانون الثاني ١٩٧٦ والتي ادت الى الفشل.

والمعروف ان الجولة الاولى من المحادثات بين بريجنيف وكيسينجر انذاك تناولت الوضع في افريقيا وتركزت على الهجوم السوفياتي في انغولا الذي اسفر عن سيطرة حلفاء موسكو على السلطة في هذا البلد الافريقي. وقد واجهت موسكو في عنف الانتقادات الاميركية للدور السوفياتي في النزاع الانغولي. ويتوقع ان يشمل جدول الاعمال الحالي لفانس الوضع الراهن في جنوب افريقيا كذلك مؤتمر جنيف للسلام حول الشرق الاوسط.

غير ان فانس كان شدد على ان الموضوع الرئيسي الذي سيسيطر على محادثاته مع السوفيات هو مشكلة الاسلحة الاستراتيجية.



الوزير فانس في مؤتمره الصحافي في موسكو. (يب راديو)

برازافيل: تصاعد التوتر في افريقيا الوسطى

برازافيل – وصف – لا يزال التوتر شديداً في افريقيا الوسطى في اعقاب اعدام ٦ اشخاص في برازافيل السبت الماضي كانوا ادينوا باغتيال الرئيس الكونغولي ماريان نغوابي والكاردينال اميل بيايندا، وذلك في وقت يستمر النزاع حول مقاطعة شابا (كاتنغا سابقاً) في زائير.

وذكرت اذاعة برازافيل ان محكمة عسكرية حكمت بالاشغال الشاقة والسجن على ٨ اشخاص آخرين. واكدت ان "مصير جميع الاشقياء" الذين اشتركوا في اغتيال نغوابي وبيايندا "سيعرف في الساعات المقبلة". وشنت هجوماً عنيفاً على رئيس الحكومة السابق السيد باسكال ليسوبا "الذي ظهر الآن في دور المحرك الدائم لقوى الشر". كذلك حملت على الامين العام السابق لحزب العمل الكونغولي الحاكم السيد كلود ارنست ندالا.

واعلنت ان هذين الرجلين حثا الرئيس الكونغولي السابق الفونس ماسيمبا ديبا، الذي اعدم يوم الجمعة الماضي في برازافيل، على تنظيم عملية تبدأ باغتيال نغوابي وتهدف الى اقامة "اشتراكية محلية" في الكونغو.

الرئيس المصري يعد لزيارته الاميركية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

واضاف انه لا يمكنه هو ولا اي شخص آخر الموافقة على اقتراح الرئيس كارتر ان تكون لاسرائيل "خطوط موقتة قابلة للدفاع عنها" وراء حدودها التي كانت قائمة قبل العام ١٩٦٧.

وسئل هل يستطيع حث الفلسطينيين على الاعتراف باسرائيل فاجاب: "كيف اطلب ذلك من الفلسطينيين بينما لا يعترف بهم احد... واعني بذلك الفريق الذي يملك ٩٩ في المئة من اوراق هذه اللعبة اي انتم ايها الاميركيون".

وقال انه يريد اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف "لاني اريد ان يسمع العالم كله وجهة نظرهم".

وذكر انه يتطلع الى الاجتماع بالرئيس كارتر في واشنطن في الرابع والخامس من نيسان. وزاد: "اعتقد ان هناك امورا كثيرة تجمع بيننا كقرويين وكرجال صعدوا من القاعدة ولهم ايمان بالله ومتمسكين بآداب الدين".

القاهرة: قرض دول النفط لا يحل مشاكلنا

القاهرة – يب – ذكرت صحيفة "الاهرام" امس ان قرض المليار والـ٥٠٠ مليون دولار الذي وعدت به الدول العربية مصر لن يحل مشاكلها الاقتصادية، لان المبلغ سيستعمل كله تقريباً لدفع الديون القصيرة الاجل التي اخذتها بمعدلات فائدة فاحشة.

وجاء في مقال كتبه رئيس تحرير الصحيفة السيد علي حمدي الجمال ان مصر تحتاج الى ٥ مليارات دولار هذه السنة للتغلب على مصاعبها الاقتصادية. واضاف ان القرض الذي وعدت به السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر "لن يحل مشاكلنا، لكنه خطوة في اتجاه هذا الهدف".

والاسوأ من ذلك ان القرض يهدد مستقبل المساعدة الاقتصادية العربية لمصر لانه يستنفد رأس مال الكونسورسيوم الذي شكلته الدول الاربع الغنية بالنفط لمساعدة مصر.

وقال نائب رئيس الوزراء المصري للشؤون الاقتصادية السيد عبد المنعم القيسوني، الذي فاوض في شأن القرض في السعودية الاسبوع الماضي، ان المساعدة العربية المقبلة ستتوقف على نظام التقسيط الذي ستتبعه مصر لاعادة القرض.

وزاد: "ان مصر تستطيع استعمال الاقساط المدفوعة مجدداً لتمويل مشاريع التنمية. وهكذا تكون دورة رأس مال الكونسورسيوم كاملة وسيعاد توظيفه في استمرار".

من جهة اخرى ذكرت تقارير للصحافة المحلية ان الحكومة المصرية شكلت لجنة خماسية برئاسة نائب رئيس الجمهورية السيد حسني مبارك لدراسة الشروط المتعلقة بالقرض. وقال رئيس تحرير "الاهرام" انه اضافة الى هذا القرض حصلت مصر على مساعدة بقيمة مليارَي دولار من الدول العربية الغنية بالنفط والولايات المتحدة.

واشار الى انه ما زال يتوجب على مصر جمع مبلغ مليار و٥٠٠ مليون دولار من مجموع الخمسة مليارات دولار التي تحتاج اليها. وهي تأمل في ان يؤمن لها المبلغ كونسيورسيوم آخر يضم اميركا واليابان وايران والمانيا الغربية.

وختم قائلا: "في رأيي ان الرئيس السادات سينجح في جمع هذا المبلغ خلال زيارته لكل من المانيا الغربية وفرنسا والولايات المتحدة".

دمشق: موعد "الوحدة الكاملة" مع الاردن لم يحدد بعد

دمشق – وصف – صرح امس مصدر رسمي سوري انه لم يحدد بعد موعد نهائي لاعلان "الوحدة الكاملة" بين سوريا والاردن.

وكانت صحيفة "الرأي العام" الكويتية ذكرت ان موعد اعلان الوحدة هو ١٧ نيسان المقبل.

واوضح المصدر انه "على رغم كون البلدين يعملان من اجل الوحدة فان موعد اعلانها لم يحدد بعد".

